

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF PSYCHOLOGY EDUCATIONAL
SCIENCES AND ORTHOPHONIE

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأورطوفونيا



العنوان

المناهج التربوية المعتمدة في بعض رياض الأطفال ومشكلة تطبيقها وتقييمها من وجهة نظر مديري هذه المؤسسات

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

لجنة المناقشة /

- الأستاذة (ة) : هاین ياسين مشرفا

من إعداد الطلبة /

- الطالب(ة): بوكليوة ميادة
- الطالب(ة): بوكلاب مروة
- الطالبة (ة): العايب فاطمة الزهراء

شكر وتقدير

«رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ».

سورة النمل الآية 91

في البداية نشكر الله عزّ وجلّ الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد.

كما يشرفنا أن نتقدّم باسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الدكتور "هاين ياسين" على ما بذله معنا من جهد وعلى كل ما قدّمه لنا من فائدة.

كما نخص بالشكر

كل أساتذة وعمال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة الدكتور "قرفي" على مجهوداتهم معنا.

إِسْرَاءُ

قال تعالى: «وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا».

الإسراء: 42.

إلى التي أوصاني بها المولى خيرا وبراً، إلى التي حملتني وهنا على وهن إلى التي سهرت الليالي لأنام
ملئ أجفاني إلى منبع الحب والحنان...

إلى "أمي الغالية" حفظها الله ورعاها في كل وقت بعينه التي لا تنام.

إلى من علمني كيف أحب وامسك بيدي عندما أمسكت أول قلم... إلى تاج رؤوسنا ومصدر عزتنا...
"أبي العزيز".

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقصي تعديدية مناهج رياض الأطفال ومشكلة تطبيقها وتقييمها من وجهة نظر هذه المؤسسات، ولهذا الغرض اختيرت عينة قوامها 30 مديرا لرياض الأطفال وتم استخدام استبيان تحققت فيه شروط الصدق والثبات.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ معظم رياض الأطفال لا تتبنى مناهج موحدة قائمة بذاتها. وخلصت الدراسة إلى توصية بضرورة توحيد المناهج لرياض الأطفال وهذا من أجل تأسيس رياض أطفال ذات منطوق علمي بحث.

وتضمنت الدراسة الكلمات المفتاحية التالية: مناهج رياض الأطفال، التطبيق، التقييم.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرافان
	إهداء
	ملخص الدراسة
أ	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
ز	فهرس الملاحق
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة	
10	1. إشكالية الدراسة
11	2. فرضيات الدراسة
12	3. أهمية الدراسة
12	4. أهداف الدراسة
13	5. التعاريف الإجرائية
15	6. الدراسات السابقة
الفصل الثاني: المناهج التربوية في رياض الأطفال	
18	تمهيد
18	1. تعريف مناهج رياض الأطفال
19	2. التطور التاريخي لمناهج رياض الأطفال
21	3. أهمية مناهج رياض الأطفال

23	4. خصائص مناهج رياض الأطفال
25	5. أثر تطوير وبناء مناهج رياض الأطفال
29	6. تصميم مناهج رياض الأطفال
31	7. تنفيذ مناهج رياض الأطفال
33	8. متابعة وتقييم مناهج رياض الأطفال
36	9. مناهج رياض الأطفال والتحديات المعاصرة
39	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: واقع المناهج التربوية في رياض الأطفال الجزائرية	
41	تمهيد
41	1. غياب المرجعية القانونية المحددة لرياض الأطفال في الجزائر
41	2. آليات اختيار وتنفيذ المناهج في رياض الأطفال الجزائرية
43	3. إعتقاد النماذج الأجنبية وخطورته على المنظومة التربوية
45	4. بعض المناهج الغربية المعتمدة في رياض الأطفال (منهج مونتيسوري)
48	5. تقييم أولي لاستخدام منهج مونتيسوري
49	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي للدراسة	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
52	تمهيد
52	1. منهج الدراسة

52	2. عينة الدراسة
52	3. أداة الدراسة
53	4. إجراءات الدراسة
53	5. الصدق والثبات
53	6. تصحيح الأداة
54	7. المعالجة الإحصائية
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
56	تمهيد
56	1. عرض نتائج الدراسة
59	2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات
60	خلاصة الفصل
61	الخاتمة
62	التوصيات
64	قائمة المصادر والمراجع
/	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول
01	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينات الدراسة حول عبارات البعد الأول "معايير اختيار المناهج في رياض الأطفال"
02	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينات الدراسة حول عبارات البعد الثاني "تطبيق المناهج التربوية"
03	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينات الدراسة حول عبارات البعد الثالث "تقييم المناهج التربوية"

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	الإستمارة
05	ملحق نتائج الـspss25
06	تسهيل

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. التعريف الإجرائية.
6. الدراسات السابقة.

1- إشكالية:

تعتبر رياض الأطفال من بين المؤسسات الاجتماعية التربوية المحورية التي تعمل على رعاية الأطفال في السنوات الأولى من عمرهم أي قبل سنّ التمدريس الفعلي، حيث تقدّم لهم رعاية شاملة في جميع الجوانب (النفسية، الاجتماعية، التربوية) المناسبة لمستوياتهم العمرية، لدى فهي إعداد حقيقي لهذه الفئة من أجل دخول المدارس الإبتدائية لا سيما ببعض المعارف القاعدية البسيطة وبعض التوجهات التربوية المفيدة.

إنّ رياض الأطفال مؤسسات تربوية تقوم على أسس تربوية محدّدة تضمن للطفل جوا اجتماعيا بأهله لتطوير قدراته التواصلية لا سيما عبر اللعب والحوار وممارسة بعض الأنشطة اليدوية البسيطة والمشاركة في أعمال جماعية تكون لبنة في تطوير الذات وتحقيق بعض المهارات الضرورية، ولأن كانت هذه الأنشطة تبدو غير مخطط لها، إلا أنّها في واقع الأمر تحتكم إلى مناهج تربوية خاصة برياض الأطفال خصوصا إذا تعلق الأمر ببعض الكتب أو المناهج العملية التي تعبّر عن محاولات فردية من بعض المختصين أو المؤسسة من بعض المجموعات أو الهيئات المتخصصة في تطوير هذا النوع من المشاريع التربوية.

وفي بيئتنا الجزائرية نلاحظ غيابا لمناهج مفصلة أو برامج مخطط لها تعتمد من قبل رياض الأطفال، الأمر الذي فتح مجال المبادرة أمام المسؤولين في اختيار ما يناسبهم ويتماشى مع طموحاتهم التربوية، حيث نجد في هذا السياق بعض المؤسسات التي تتبنى مناهج غربية خصوصا في الأنشطة التعليمية والترفيهية، كما نجد البعض يكتفي بما توفر له من كتب ومخططات أو اجتهادات تربوية يعتمدونها كبدايل لغياب تلك المناهج.

إنّ المرسوم التنفيذي رقم 19.258 المؤرخ في 16/09/2019 رقم الجريدة الرسمية 58 يشير بوضوح إلى أنّ دور الحضانة ورياض الأطفال والمؤسسات متعدّدة الاستقبال كلّها مطالبة بإعداد برنامج بيداغوجي مقترح.

رغم كل الجهود والمساهمات المبذولة من أجل وجود مناهج موحدة في رياض الأطفال، إلا أنّ ثمارها لم تظهر، إنّ التوجه لإعداد منهج موحدة في رياض الأطفال أضحي من الأمر الضروري كونه يسهل عملية تسيير رياض الأطفال وضمان بنائها على أسس علمية سليمة، كما يساهم في تهيئة الأطفال لتحقيق التميّز في المرحلة التعليمية التالية والنجاح في الحياة الاجتماعية من خلال تطبيق عدة خبرات تعليمية يشتمل عليها المنهج.

يجب الاعتماد على الدقة العلمية والعملية في اختيار المناهج التربوية داخل الروضة والحرص على الاختيار الجيد لها بما يتناسب مع الطفل ويحقق الأهداف المنشودة.

ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل الأساسي لدراستنا وهو:

- ما هي المعايير المعتمدة في اختيار المناهج التربوية في رياض الأطفال؟
- ماهي المشكلات التي تعيق تطبيق هذه المناهج التربوية وفق هذه المعايير التي تختار؟
- ما هي أساليب تقييم هذه المناهج المختارة وفق هذه المعايير؟.

2- فرضيات الدراسة:

• الفرضية العامة:

- يعتمد المديرون والمربون القائمون على رياض الأطفال على مناهج تربوية متعددة.

• الفرضيات الفرعية:

- يسبب تعدد مناهج رياض الأطفال مشكلات في تطبيق المناهج.
- يسبب تعدد مناهج رياض الأطفال مشكلات في تقييم المناهج.

3- أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في ما يلي:

- إبراز أهمية رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة اجتماعية هامة.
- التركيز على أهمية المناهج ودورها في طريقة سير رياض الأطفال.
- تعددية المناهج المعتمدة في رياض الأطفال.
- التطرق لمشكلة تطبيق المناهج المعتمدة وكيفية توظيفها.
- إظهار الطرق المتبعة في تقييم المناهج.

4- أهداف الدراسة:

تجسدت أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال.
- التعرف على المناهج المعتمدة في رياض الأطفال وطرق اختيارها.
- التعرف على الأسس العلمية التي يتم اعتمادها في تبني هذه المناهج.
- إعطاء نظرة عن أساليب تخطيط وتطبيق هذه المناهج على مستوى رياض الأطفال.

- إبراز الطرق المتبعة لتقييم هذه المناهج.

- تشكيل صورة علمية واضحة حول عمل المناهج التربوية في رياض الأطفال.

5- التعاريف الإجرائية:

إنّ البحث الجيد يقوم على أساس إزالة الغموض واللبس عن المصطلحات والمفاهيم التي تعتبر نقطة انطلاق الباحث التي يمكن أن تمدّنا بمعلومات أكثر عن موضوع الدراسة، ومن بين المصطلحات الواردة في بحثنا ما يلي:

5-1- المنهج:

أ/لغة: تعني الطريق الواضح. (محمد يوسف حسن حمادات، 2008، ص 33).

يعني الطريق، فإذا قبلنا بأنّ البناء العلمي في أهدافه ومعلوماته وأنشطته، ويمكن اعتباره في الظروف العادية للتربية والتعليم وسيلة ميسورة وهادفة للتطبيق اللغوي. (الزند عبيدات، 2010، ص 15).

ب/ اصطلاحاً: المنهج هو مجموعة المعارف والخبرات الموجهة التي تبنّاها قادة المجتمع للنشئ ككفايات، يجب تحقيقها لصالح نموهم واتجاهاتهم الاجتماعية من خلال تعليم هادف منظم بتخطيط المؤسسة التعليمية. (الزند عبيدات، 2010، ص 16).

ج/ إجرائياً: المقصود بالمنهج تلك الوسيلة الفعالة من وسائل التعليم المختلفة، كما أشرنا فإنّه يمثل مجموع الخبرات والمعارف الموجهة التي تسهل بدورها عملية التعليم، وهو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمه المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداق المنشودة.

5-2- المناهج التربوية في رياض الأطفال:

يقصد بالمنهج في رياض الأطفال ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيقي التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة، ويتميز المنهج في الروضة بالتكامل والشمولية والمرونة والاستمرارية. (حطيبة، 2009، ص 16).

إجرائيا:

هي تلك البرامج البيداغوجية التي تعتمدها رياض الأطفال وهي مجموع الخبرات التعليمية المتكاملة بما فيها النشاطات والألعاب والممارسات والزيارات والرحلات...الخ.
كما نعني بها في منظومتنا الجزائرية البرامج البيداغوجية المقترحة والتي لا تتعدى كونها مجرد محاولات لا تتسم بالخبرة أو الدقة العلمية ولا تعتبر مرجعية.

5-3- رياض الأطفال:

تعتبر رياض الطفل القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة وفيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة (شريف، 2007، ص 57).
هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلحق بها الأطفال في سنوات الحضانه أي في السنوات الست الأولى من عمرهم ليحضوا بقدر من الرعاية والتربية. (شريف، 1985، ص 3).

إجرائيا:

رياض الأطفال هي مؤسسات إجتماعية تربوية يدخلها الأطفال المتزاوجة أعمارهم بين 3 و6 سنوات تهدف إلى تنمية الطفل من كافة جوانبه العقلية والمعرفية والوجدانية والحس حركية كذلك تمتد لتشمل الجوانب الاجتماعية الدينية الثقافية.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسة الأولى: دراسة هند محمود حجازي محمود (2022) بعنوان مناهج رياض الأطفال

في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة هدفت الدراسة إلى الاستفادة من الخبرات التربوية لبعض الدول المتقدمة بخصوص مناهج رياض الأطفال لبعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية (كاليفورنيا)، ألمانيا (بافاريا) حيث قامت هذه الدراسة بوضع أسس لمناهج متقدمة تساعد في بناء الشخصية المتكاملة لطفل الروضة، كما اعتمد على بعض المناهج في الدول المتقدمة كمثال للمناهج الناجح والمتكامل في الروضة.

6-2- الدراسة الثانية:

دراسة نادية بوضياف بن زعموش بعنوان برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية، حيث اعتمدنا على متغير واحد من هذه الدراسة ألا وهو برنامج رياض الأطفال، حيث هدفت هذه الدراسة تبين أهمية برنامج رياض الأطفال وأهم مبادئ برنامج رياض الأطفال والمتمثلة في تأهيل الطفل لمرحلة ما قبل المدرسة واهتمامها بالنمو الشامل (الحس - العقلي وانفعالي...)، كما بينت أهداف برامج رياض الأطفال والتي تساعد في تقديم تعليم مخطط ومنظم.

6-3- الدراسة الثالثة:

دراسة صبراوي فاطمة، ياقة جمعة (2020) بعنوان أثر البرامج التعليمية لرياض الأطفال على التنشئة الاجتماعية لدى أطفال الروضة (3 إلى 5 سنوات)، حيث اعتمدنا على متغير واحد من هذه الدراسة ألا وهو أثر البرامج التعليمية لرياض الأطفال، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعريف البرامج والمناهج التي تقوم عليها رياض الأطفال ومواصفات البرنامج الجيد وخصائصها وكذلك الأسس من أجل تبني منهج منظم من خلال القيام بأنشطة وبرامج خاصة بالطفل لتأهيله للمرحلة الموالية.

- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق يتضح أن الدراسات التي تناولت موضوع المناهج الدراسية على مستوى رياض الأطفال قليلة، الأمر الذي يجعل هذا الموضوع قائما وأكيدا للدراسة والبحث والتفصيل، ولقد كانت مشكلة الدراسة التي انطلقت من جوهر تعددية المناهج كظاهرة غير صحيحة مبنية على خلفية أكثر تعقيدا تتمثل في عدم وضوح الصورة حول موقع هذه المناهج ضمن البيئة التي تطبق عليها.

ولقد أكدت كل الدراسات السابقة حقيقة جوهرية تتمثل في أهمية الاعتماد على مناهج تعليمية لرياض الأطفال في تحقيق النمو الشامل للأطفال لا سيما على المستوى النفسي والعاطفي والمعرفي والاجتماعي والمهاري، ولذلك فإن المناهج التي تحقق مثل هذه البنى الإنسانية من شأنها أن تكون موضوعا خطيرا وجديرة بالدراسة مثلما تبخه دراستنا الحالية التي تميزت عن سابقتها بأنها تجاوزت البحث في موضوع المنهج إلى البحث في حقيقة وجوده في رياض الأطفال الجزائرية.

الفصل الثاني: المناهج التربوية في رياض الأطفال

تمهيد.

1. تعريف مناهج رياض الأطفال
2. التطور التاريخي لمناهج رياض الأطفال
3. أهمية مناهج رياض الأطفال
4. خصائص مناهج رياض الأطفال
5. أثر تطوير وبناء مناهج رياض الأطفال.
6. تصميم مناهج رياض الأطفال.
7. تنفيذ مناهج رياض الأطفال.
8. متابعة وتقييم مناهج رياض الأطفال.
9. مناهج رياض الأطفال والتحديات المعاصرة.

خلاصة.

تمهيد:

رياض الأطفال هي الأساس الذي تبني عليه الأمة آمالها في خلق الأجيال الصالحة لبناء المجتمع فلا بدّ أن تكون دور الحضانة محصنة ببرامج ومناهج للأطفال تتوافق مع ميولهم ورغباتهم وقدراتهم المعرفية نظرا لأهميتها البالغة، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1- تعريف مناهج رياض الأطفال:

يقصد بالمنهج في رياض الأطفال ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة التي تتناسب مع الطفل وحاجياته، والتي يتم تكييفها مع شخصية الطفل (حطيبة، 2009).

يقوم منهج رياض الأطفال على تقديم النشاطات للأطفال لأجل تعليمهم وتهيئتهم تهيئة شاملة من جميع الجوانب (نفسية، أخلاقية، اجتماعية...)، وعليه يجب أن تكون مناهج رياض الأطفال معدة لتحقيق الأهداف المتمثلة في تنمية المهارات المعرفية والعقلية واللغوية.

لقد اقترح هاربرت أسلوب للتعليم والمتمثل في تكامل الوحدة التعليمية، أي أنّ يسير المنهاج في خطوات معينة، ولآراء جون ديوي علاقة مباشرة بظهور منهج النشاط الذي يعتبر من أهم المناهج المعتمدة، حيث كان من الداعين والمؤيدين له حيث أكد على أهمية العمل أثناء التعليم، وبذلك تكون مهمة المؤسسة التعليمية تهيئة البيئة التي يندمج فيها اللعب مع العمل والتي تساعدهم في اكتساب خبرات تساعدهم في حل مشكلاتهم.(الحريري، 2013).

تعدّ المناهج التربوية وسيلة التربية الأساسية في تحقيق الأهداف حيث يعتمد دائما على نظام مدرسي يعكس وجهة نظره في العملية التربوية لدى أخذت المناهج أكثر من تعريف مما أدى إلى اختلاف كبير حول مفهومه. (إلياس، مرتضى، 2015، ص 17).

ومنه فإنّ مناهج رياض الأطفال هي مجموعة الخبرات والأنشطة التي تحتوي عليه الروضة من وسائل وأساليب تعليمية والتي تبرمج وتنقّد وفق الأهداف المنشودة، حيث تعتبر خطوة اختيار المناهج من بين أهم الخطوات التي يجب تنفيذها بشكل دقيق ومنظم بالاعتماد على أسس علمية أثناء اختيار هذه المناهج لضمان السير السليم لرياض الأطفال وتحقيق نتائج جيدة، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار التطبيق الجيد للمناهج فباختبار رياض الأطفال مؤسسة تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً متكاملاً وشاملاً بهدف التحاق الطفل بالمرحلة الابتدائية لا بد من وضع منهاج يساعد الطفل ويسهل عليه استقبال مرحلة الابتدائية.

2- التطور التاريخي للمناهج التربوية في رياض الأطفال

قبل الخوض في الاتجاهات المعاصرة لإعداد مناهج رياض الأطفال لابد من عودة بسيطة إلى تاريخ الاهتمام برياض الأطفال وتطور مناهجها ولن نعود كثيراً إلى الوراء لدراسة تطور مناهج رياض الأطفال عبر العصور بل سنقف على أبواب القرن السابع، حيث تعدّدت الاتجاهات والمدارس الفكرية التي اهتمت بالطفولة المبكرة، ومنها على سبيل المثال الاتجاه الواقعي الذي يمثله المربي "كومينوس" (cominius 1592-1671) ويعدّ أول شخصية أوروبية تولي الطفولة المبكرة أهمية خاصة، فألّف عدداً من الكتب ضمنها آراءه التربوية، كما ألّف عدد من الكتب الموجهة للصغار (باب اللغاب المفتوح، الدهليز عالم الموضوعات الحسية) وتعتبر هذه الكتب النواة الأولى لمناهج رياض الأطفال تتضمن دروس الأشياء (علوم وبيئة) تسمح للطفل باكتساب خبرات غنية ومتعدّدة حول (الحيوان، النبات، الظواهر الطبيعية المختلفة)، بالإضافة إلى دروس دينية يدرّب الطفل من خلالها على أداء واجباته الدينية وعلى أساليب التعامل الحسن مع الآخرين والتعاون معهم في مختلف المواقف وركز على أن يكون كل ما يقدّم للأطفال في هذا العمر يعتمد بشكل جوهري على الحواس، الملاحظة، التجريب، ومن ثم الاستنتاج مؤكداً على

استخدام الشيء نفسه كوسيلة وإن لم يتوفر فيمكن إحضار صورة عنه، ورأى أن يتعلم الطفل عن طريق العمل، وفي القرن الثامن عشر ظهر الاتجاه الطبيعي في تربية الطفل والذي كان نتيجة طبيعية لفلسفة هذا القرن.

ويعدّ "جان جاك روسو" (1778-1712, Rousseau) مؤسس هذه الحركة الطليق لطبيعة الطفل وقواه وميوله الطفلية ويرى ان تربية الطفل في سنواته الأولى يجب أن تركز على تربية الحواس من خلال الاحتكاك المباشر بالطبيعة بعيدا عن إرغام الطفل عن الدراسة النظرية إيماننا منه بأنّ الإدراك الحسي هو أساس اكتساب المعارف، ولا ينظر للتربية على أنّها إعداد للحياة بل هي المشاركة في الحياة، ومن أهم كتبه إميل Emile، وفيه قسّم مراحل تربية الطفل إلى أربع مراحل تهتم المرحلة الأولى بتربية الجسم والحواس والثانية تهتم بتكوين الصفات الخلقية والمرحلة الثالثة بالتربية العقلية، أمّا في المرحلة الرابعة فيكون الاهتمام منصبا على تربية العاطفة والضمير الديني والذوق الاجتماعي.

أما بستالوزي (1827-1746- Pestolozzi) فنأدى بأهمية التعليم المبكر للأطفال على أن تتمشى التربية في أهدافها ومناهجها وأساليبها مع طبيعة الطفل وحاجياته وخصائص نموه، وهاجم بعنف أساليب التعلم اللفظية وبالمقابل أعطى أهمية خاصة للإدراك الحسي، واعتماد الخبرات الحسية في تربية الصغار فالملاحظة والخبرة الشخصية هي أساس الخبرة والتعليم، وتأثر بأفكار بستالوتزي المربي فريدريك أوغست فروبل (1861-1782, Froble)، والذي يعدّ مؤسس رياض الأطفال وكان يعتقد أنّ مناهج رياض الأطفال يجب أن تركز على اللعب وعلى ألعاب مصممة بعناية لتناسب الأطفال وتساعدهم على تنمية حواسهم وقواهم واقترح منهاجاً لمرحلة رياض الأطفال يتلخّص بالرسم والتلوين وثني الورق وقصّه ولسقه في أشكال زخرفية وعمل نماذج مجسمة من الصمصال والأشكال اليدوية بالإضافة إلى عدد من الألعاب التي تهدف إلى تنمية حواس الأطفال.

وفي النصف الأول من القرن العشرين ظهر الاتجاه النفسي في تربية الطفل والذي أولى الجوانب النفسية اهتماما كبيرا أثناء وضع مناهج أطفال وركز على مراحل النمو والبناء النفسي، ويعدّ جان بياجيه (1896-1980, Jean Peaget) من أبرز أصحاب هذا الاتجاه والذي كان قد فتح بابا جديدا في حقل الدراسات النفسية للطفل ونادى بأن تخطط المناهج الدراسية وتنظم في ضوء المراحل النمائية التي يمر بها الأطفال وان تراعي خصائص كل مرحلة من المراحل (إلياس، مرتضى، 2015).

3- أهمية مناهج رياض الأطفال:

يمكن تلخيص أهمية مناهج رياض الأطفال بالنقاط التالية:

3-1- أهمية المرحلة العمرية التي يتوجه إليها المنهاج:

وهي من عمر 3-6 سنوات وهي المرحلة الأهم في تكوين شخصية الفرد فيما يقدم للطفل في هذه المرحلة وتحقيق فوائد جمّة للطفل علميا وانفعاليا واجتماعيا والابتعاد عن ما يعيق نموه وتكيفه وتشكيل شخصيته.

تقد مناهج رياض الأطفال قدرا مناسباً من المعلومات حول البيئة والظواهر الطبيعية بما فيها من حيوان ونبات وإنسان، والتي تساعد الطفل في اكتشاف العالم الخارجي.

تدريب الطفل على نداء واجباته والدفاع عن حقوقه وتعليمه أساليب التعامل مع الآخرين معتمدة بصورة أساسية على اللعب والعمل بيديه مما يسمح بنمو جسمه وحواسه وعقله وتفتح مداركه وقواه العقلية.

تعتمد مناهج رياض الأطفال على الحواس بالدرجة الأولى حيث تعطي الأولوية للإدراك الحسي

لأنه وسيلة الطفل لتشكيل مفاهيمه العلمية واكتساب خبراته اللغوية، الاجتماعية، الفنية.

3-2- المنهاج هو الترجمة العملية لفلسفة التربية وأهدافها:

تعمل رياض الأطفال على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية تتناسب مع ثقافة المجتمع، حيث يركز المنهاج على ترسيخ قيم المجتمع وتنمية قدرات الطفل منذ هذه السن المبكرة ومساعدتهم على التكيف مع مجتمعهم مما يحقق فيما بعد التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية في أنفس الأطفال.

3-3- إعداد الطفل للمراحل التعليمية اللاحقة:

تلعب البرامج دورا أساسيا في تهيئة الطفل للمدرسة ومتابعة تعلمهم بنجاح، فالأطفال الذين يلتحقون بالروضة يبدون تكييفا أكبر في المراحل الدراسية اللاحقة كما أنهم يتفوقون في مختلف المجالات، حيث تركز هذه المناهج على التخطيط والتنفيذ الجيد الذي يساعد في تسهيل المراحل الدراسية التالية. (إلياس، مرتضى، 2015).

ترجع أهمية رياض الأطفال إلى أنها تتعامل مع الأطفال في مرحلة حساسة من مراحل حياتهم وهي مرحلة النمو الشامل السريع، حيث يتأثر الطفل في هذه المرحلة بجميع العوامل البيئية وتفتح القوة العقلية للأطفال ويتجلى حب الاستطلاع لديهم بصورة ملحوظة، حيث تقوم مناهج رياض الأطفال بتلبية هذه الحاجيات بما يتوافق مع قدرات الطفل وميوله وشخصيته. (جاد، 2007).

ومنه فإن مناهج رياض الأطفال لها أهمية كبيرة في التخطيط الجيد لضمان السير الحسن للروضة، حيث تسعى هذه المناهج إلى توجيه الأطفال وتعليمهم وتأهيلهم من جميع الجوانب وإكسابهم السلوكيات الحسنة وإبعادهم قدر المستطاع عن السلوكيات السيئة وإتاحة الفرصة أمامهم للقيام بالأنشطة التي تتماشى مع ميولهم وقدراتهم.

4- خصائص مناهج رياض الأطفال:

إن المنهج الذي يوضع لرياض الأطفال يجب أن يكون له خصائص مميزة في ضوء معايير محددة لتحقيق أهداف منشودة وهذه الخصائص هي:

4-1- التكامل: يقصد بالتكامل في المنهج أن تكون الخبرات والمعلومات المقدمة للطفل يكمل بعضها البعض الآخر، فالطفل يمارس حياته بشكل متكامل في تفاعله مع البيئة والأحداث التي تدور حوله، حيث هناك انسجام بين عقله وجسمه وأحاسيسه بشكل متكامل وفي وقت واحد فلا يمكن الفصل بينة العقل والجسم والعاطفة ومن هذا المنطلق ظهرت فكرة بناء المناهج على شكل وحدات تدور حول موضوعات مختلفة ويتم تنفيذها على شكل أنشطة متنوعة يركز بعضها على تنمية المفاهيم والمعارف وينمي بعضها الميول والاتجاهات وبعضها الآخر يركز على المهارات العقلية، الاجتماعية، الحسية، الحركية.

4-2- الترابط الرأسي والأفقي:

إنّ المنهاج الجيد هو الذي تكون الخبرات المكتسبة فيه مترابطة، حيث تكون ذات قيمة كلما ترابطت رأسياً وأفقياً، فالترابط الرأسي يعني أن تربط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية والخبرات الحالية بالخبرات اللاحقة، أي أن المعارف التي تقدم في المادة الواحدة يجب أن تكون مترابطة أما الترابط الأفقي فيعني أن تكون المعارف التي تقدم للأطفال في المواد المختلفة مرتبطة مع بعضها البعض حيث لا تتفصل الخبرات التي تقدم في مادة ما عن الخبرات التي تقدم في المواد الأخرى، أي أن خاصية الترابط من بين الخاصيات الضرورية تواجدها دجداً داخل برامج رياض الأطفال.

4-3- الشمولية:

هي خاصية هامة من خصائص المنهاج والمقصود بها أن تعمل الخبرات والأنشطة على تنمية الطفل من جميع الجوانب الاجتماعية، الخلقية، الدائية، ولاهتمام بجميع المجالات الخاصة بالطفل إذ حدد (بلوم) كلات مجالات للنمو الشامل وهي المجال المعرفي والنفس حركي، فكلما كان المنهاج المخطط شامل كلما كانت نتائجه جيدة.

4-4- المرونة:

إنّ المنهاج المرن هو الذي يعطي الحرية للمعلمة لاختيار محتوى المنهاج التي تراها مناسبة مع مراعاة خصائص نمو الأطفال وحاجياتهم النفسية، الاجتماعية، العقلية، الجسمية، كما تختار الوسائل والأساليب التي تراها محققة لمطالب النمو، كما تعطي للطفل الفرصة للتعلم حسب قدراته.

4-5- التنوع:

كلما كانت المواد التعليمية متنوعة كلما كان التعليم نشط حيث يكسر حاجز الملل والروتين ومنح الفرصة لكل طفل للإثبات ذاته وتلبية حاجياته.

4-6- الاستمرارية:

تتميز مناهج رياض الأطفال بالاستمرارية وهذا يعني أن يكون تقديم الخبرات بشكل مستمر ومتواصل، إذ تكمل الخبرات التي يمر بها الطفل في الروضة وخبراته بالمنزل.

4-7: التدرج:

حيث يجب ان يكون التدرج في تقديم الخبرات من البسيط إلى الصعب وممن السهل إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد. (الحريري، 213).

5- أثر تطوير بناء مناهج رياض الأطفال:

5-1- المنطلقات المعرفية المعتمدة في بناء وتطوير رياض الأطفال:

يعتبر الجانب المعرفي من بين أهم الجوانب التي يجب مراعاتها أثناء تقرير نوع المنهاج ومحتوى البرنامج المعتمد في الروضة.

فالطفل عند توجهه لهذه الروضة تكون لديه حصيلة معرفية ضعيفة وخبرات محدودة يجب العمل والتركيز تطوير وصل هذه المعارف والخبرات، وذلك من خلال وضع أنشطة وبرامج وأساليب تتماشى مع قدرات الأطفال وإمكاناتهم المعرفية وفتاتهم العمرية مع عدم إهمال مختلف الفوارق الموجودة بينهم، إذ يجب تبني واعتماد أنشطة قادرة على تحفيز وتنشيط فكرة حياته وانتباهه وحل مشكلاته، حيث يتم وضعهم في مشاكل تستدعي الحل وتنمية قدراتهم على التفكير والإبداع وإثارة حب الإطلاع لديه وتكوين عقل علمي وتعويد الطفل على الملاحظة الدقيقة والمقارنة بين الأشياء والكشف عن ميوله واهتمامه واستعداداته وتمييزها. (إلياس، مرتضى، 2015).

يتركز النمو العقلي للطفل ما قبل المدرسة في المقام الأول حول اكتشافه للعالم الاجتماعي والمادي المحيط به عن طريق حواسه التي تقوده إلى المعرفة الصحيحة وذلك باعتماد أنشطة تسمح لهم بتشغيل عقولهم واستخدام حواسهم في آن واحد باعتبار الأطفال مختلفون في نموهم العقلي وتبعاً للخبرات التي يمرون بها والمعلومات المنطقية التي تكون لدى الطفل، لذلك علينا أن نجعل بنية الطفل ثرية وغنية

بالمثيرات بقدر ما تستطيع من خلال تزويدها بالوسائل والأنشطة التي تزيد من المهارات العقلية والمعرفية للطفل (شريف، 2007).

5-2- المنطلقات النفسية:

يعتبر الجانب النفسي لطفل الروضة من أهم الجوانب التي يجب مراعاتها عند تبني أي منهج في الروضة لأن السنوات الأولى من عمر الطفل هي من أخطر مراحل النمو نظراً لأهميتها في تكوين شخصيته، إلى جانب قابلية الطفل في هذه المرحلة على التأثر بالعوالم المحيطة به داخل البيئة الاجتماعية التي يحثك بها سلباً أو إيجاباً، وتعتبر رياض الأطفال هي أنسب مكان بعد الأسرة للنمو النفسي السليم خصوصاً الأطفال يتركون دون رعاية كافية لحنان الأم وعطفها ورعايتها وتوجيهها مما ينعكس سلباً على نفسية الطفل، وهذا لا يعني أنّ رياض الأطفال هي بديل عن الأسرة وإنما مكملة لها فقط.

5-3- المنطلقات التربوية:

تعمل رياض الأطفال على تبية الطفل وتأهيله فتركز على تبني مناهج تربوية وأنشطة تساعد الطفل وإعداده للالتحاق للمرحلة الابتدائية وكذا العمل على تطوير مكتسباته المعرفية القبلية وتطويرها لما يتناسب مع المراحل الدراسية المقبلة، كما تؤسس للطفل قاعدة أساسية.

5-4- المنطلقات الاجتماعية:

بما أنّ الطفل كائن اجتماعي بطبعه وفي تفاعل دائم مع المجتمع فيجب الأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي للطفل أثناء وضع المناهج وتحديدها، فالأطفال يعبرون عن حاجاتهم الاجتماعية من

خلال اللعب والتواصل المستمر مع أقرانهم وبالبالغين خاجر وداخل غرفة الصف، حيث أكدت العديد من الدراسات أنّ نمو القدرات الشخصية والاجتماعية للطفل تكون من خلال تفاعل الأطفال مع مجتمعهم الجديد (الروضة)، حيث يحس الطفل بالأمان والتقبل والشعور بالذات، لذلك على مناهج رياض الأطفال الاهتمام بالجانب الاجتماعي بدرجة كبيرة من خلال التأكيد على وضع الأنشطة التي تدفع الطفل إلى المشاركة مع الناس وتعزيز تعليم العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة داخل مجتمعهم، وتشجيع الطفل على تقبل الآخرين الإندماج معهم فأنشطة اللعب الجماعية تساعد الطفل من الخروج من مرحلة التمحور حول ذاته إلى التفاعل والتعاون مع الجماعة، وذلك من خلال تعزيز روح الجماعة والعمل المشترك ودفع الطفل إلى المشاركة في خطط اللعبة وطريقة تنفيذها، بالإضافة إلى أنّ اللعب مرحلة مهمة وإساسية في حياة الطفل تعمل على توليد المحبة وتكسبه صداقات مع أقرانه وخبرات جديدة يكتسبها من الآخرين.

كذلك تعمل الأنشطة الجماعية في رياض الأطفال على تدريب الطفل على آداب التعامل واحترام الآخرين واستخدام المصطلحات اللاتقة والإنصياع للقواعد والتعليمات، فيعمل على تنظيم تصرفاته على أساس احترام التعليمات.

ومن أمثلة الأنشطة التي تساهم في تحقيق النمو الاجتماعي لطفل الروضة:

أ. إشراك المعلمة مع الأطفال أثناء اللعب لإحساسهم بالمان وتعليمهم لغة الحوار، حيث تتيح لكل طفل الفرصة ليتحدث عن نفسه أمام زملائه.

ب. توفير مجموعات من الصور والتي تعبر عن الأنشطة الحياتية المختلفة كالأطعمة، المهن وغيرها ثم تتيح الفرصة لكل طفل لاختيار ما يحبه ويلصقها في دفتره الخاص ويأخذها إلى المنزل في نهاية اليوم، والغرض من هذا النشاط هو أن يعرف الطفل عن نفسه وما يحب في حياته.

ج. استغلال كل موقف يقع فيه خلاف بين الأطفال وتحويله في موقف تعليمي يتعلم من خلاله الطفل الكثير من المفاهيم العلمية والاجتماعية. (الحبيب، الهولي، 2009).

5-5- المنطلقات اللغوية:

للوصول للأهداف المسطرة في رياض الأطفال يجب بناء مناهج تخدم الجانب اللغوي للطفل لأن اللغة مهمة جدا، حيث تساهم بشكل فعال في بناء شخصية الطفل فيصبح قادرا عن توضيح أفكاره ومشكلاته والإفصاح عن حاجاته ومشاعره، فيعمل قسم رياض الأطفال على صقل لغة الطفل وتطويرها من خلال تنمية مواهبه كالرسم، التمثيل، الموسيقى، من خلال نشاطات تعبيرية (نشيد، رسم، مسرح) والتركيز على المواد الطفل واكسابه مهارات القراءة والكتابة ليكون جاهزا ومستعدا للتعلم في المراحل اللاحقة.

يرتكز التعليم في الروضة على الأنشطة المتنوعة والتي تتم في أكثر الأحيان عن طريق اللعب الهادف الذي يعتبر من أفضل الأساليب المستخدمة لإيصال المفاهيم وترسيخها في ذهن الطفل. (فارس، 2006).

5-6- المنطلقات الانفعالية:

لا يجب إهمال الجانب الإنفعالي للطفل أثناء وضع المناهج التربوية حيث يتميز الطفل في بداية هذه المرحلة بسرعة الإنفعال وحدته نتيجة لزيادة القويد التي تفرض على سلوكه، حيث يبدأ الصدام بين الطفل وبيئته إذ تبدأ انفعالات الطفل بالظهور كالفرح والخوف والغيرة والكراهية، كما يشعر بالاستقرار في حياته الانفعالية وتعتبر انفعالات الطفل وسيلته الأساسية في التعامل مع الآخرين خصوصا قبل أن تنمو

مهارات التعبير اللفظي لديه، فلا يستطيع التعبير عن الحاجات والمطالب والمشاعر، ولكي يحقق الطفل الاتزان والثبات الانفعالي في هذه المرحلة فيجب إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالمان والإطمئنان وهذا ما يجب التركيز عليه أثناء وضع المناهج. (شريف، 2007).

6- تصميم مناهج رياض الأطفال:

من الأمور المؤسفة أن ينظر إلى برامج رياض الأطفال في العديد من الدول العربية أو العالمية على أنها ملجأ آمن لبقاء الطفل وبتلك النظرة يغفل الدور الكبير لرياض الأطفال، حيث لا يتم وضع تصميم مسبق منظم للمناهج المعتمدة، وهذا ما يتم ملاحظته في أغلب رياض الأطفال. (فارس، 2006).

تختلف مناهج رياض الأطفال من حيث خطوات البناء والتصميم عن مناهج مراحل التعليم الأخرى، إذ يعتبر تحديد الأهداف الخطوة الأولى في بناء أي منهج وهذا راجع إلى:

- تحديد الأهداف يساعد في اختيار المحتوى وتنظيمه.
 - تحديد الأهداف يساعد على اختيار الأنشطة والفعاليات المناسبة لطفل الروضة وكذلك الوسائل والأدوات المعدة والتي تساهم في تحقيق هذه الأهداف.
 - الأهداف هي عبارة عن محاكات يحكم من خلالها عن مدى التقدم وعلى ما أنجز من مهمات.
 - تحديد الأهداف يوجه الجهود لتحقيقها بدلا من هدرها في نواتج غير مفيدة وغير مرغوب فيها.
- وكخطوة ثابتة لتصميم المنهاج تحديد المحتوى إذ يعرف بأنه مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمكنها أن تحقق الأغراض التربوية.

تمثل عملية اختيار المحتوى قلب المنهاج لأنها تتعلق بتحديد مادة التعلم والإجابة عن سؤال: ماذا نقدم للأطفال في رياض الأطفال؟، حيث يرى البعض أنّ محتوى مناهج رياض الأطفال يعتمد على تزويدهم بمعارف تنفعهم في حياتهم المدرسية اللاحقة، أمّا البعض الآخر فيرى ضرورة تحديد المحتوى مع مراعات مراحل نمو الطفل وجميع جوانبه (الحسي، الحركي، العقلي، اللغوي).

وهناك اتجاه تربوي آخر يقر بضرورة ترك مناهج رياض الأطفال حرة مفتوحة بدون تخطيط مسبق، وهذا بترك الحرية للطفل في اختيار الألعاب والأنشطة التي تتناسب مع ميولاته ورغباته مع اقتصار دور المعلم في تنمية البيئة المناسبة الغنية بالمتنيرات لإفساح المجال أمام الأطفال.

يجب أن تتضمن مناهج رياض الأطفال العناصر التالية:

أ/ المعارف: إذ تعتبر من بين أهم عناصر المحتوى فبدونها لا يمكن تحقيق الأهداف، فالأطفال في المرحلة النهائية هم في مرحلة التجميع فلا بد من غكسابهم بعض المعلومات مثل: المصطلحات والمفاهيم وبعض المبادئ والقوانين المناسبة للطفل.

ب/ المهارات العقلية: وهذا بالتركيز على مختلف القدرات العقلية للطفل وهذا راجع لهميتها وهذا بتوفير واعتماد وسائل أساسية لصقل وتطوير هذه المهارات.

ج/ القيم والاتجاهات: فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار قيم وعادات واتجاهات الطفل قبل وضع المحتوى.

ومن أسس اختيار محتوى مناهج رياض الأطفال:

- اختيار المحتوى المناسب الذي يحقق الأهداف المنشودة من التركيز على المحتوى الشامل الذي يغطي جميع جوانب الأطفال.

- مراعات المحتوى للفروق الفردية للأطفال من خلال تنوع الموضوعات والنشطة التعليمية والمهارات بما يتيح الفرصة امام كل طفل ليختار منهار ما يلبي رغباته.
- ترك الحرية للمعلمة والطفل في اختيار الأنشطة التي يرونها مناسبة والمباردة والإبداع والابتكار دون أن يحرمونهم ذلك. (إلياس، مرتضى، 2015).

7- تنفيذ مناهج رياض الأطفال:

لا يتم نجاح أي منهج بوضع تصميم له بل لا بدّ من إلحاقه بخطوة ثانية ألا وهي التنفيذ والذي بدوره ينطوي تحت عدة إجراءات:

وكإجراء أولي يجب مراعاة مستوى نمو كل طفل موجود في الروضة وهذا بوضع أنشطة تعليمية ترفيهية تتناسب مع كل فئة عمرية على حدة، وهذا بوضع حصص عدة أولها الحصص التي تجعل اللعب نشاطا ترفيهيا وفي نفس الوقت طريقة للتعلم وهذا راجع للطبيعة الفيزيولوجية للطفل التي لا تسمح له بالتعامل مع الأمور المجردة والدراسات اللفظية، فهو لا يستطيع مواصلة انتابيه إلا لمدة قصيرة، فاللعب هو العمل الرئيسي للطفل يتعلم من خلاله، وهناك العديد من الأنشطة التي يجب أن توفرها رياض الأطفال والتي تساعد في تنمية قدراتهم من جميع النواحي فيجب التركيز على النقاط التالية أثناء تنفيذ مناهج رياض الأطفال:

أ/ المهارات اللغوية: تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين للتفاعل معهم لغويا ويركب جمل ليوصل أفكاره إليهم، إذ تنقسم مهارات اللغة إلى مهارات التعبير والاستماع والقراءة والكتابة وهي متشابكة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها البعض.

ب/ الموسيقى والحركات الإيقاعية: من الصعب الفصل بين التعبير الحركي والموسيقى، فالطفل يتحرك بطريقة تلقائية لدى سماعه الموسيقى ومن هنا يأتي دور الروضة في توجيه هذا النشاط التعليمي للطفل فلا تقدم التربية الحركية والموسيقية على شكل دوري بل تشكل جزء من منهج النشاط واللعب لتضفي طابعا من المرح والحيوية لدى الطفل.

ج/ التربية البدنية: هذا النشاط يمكن جسم الطفل من العمل بصحة عن طريق بعض الحركات لأعضاء الجسم والهدف منه تعليم الحركات الأساسية للطفل كالجري، القفز، والوثب، الصعود، الهبوط، الركل وتقوية أجهزة الجسم المختلفة.

د/ الأشغال اليدوية: يعبر الأطفال عن ذواتهم بطرق شتى ومن صور التعبير الفني الرسم والأشغال اليدوية، من المهم أن توفر رياض الأطفال كل ما أمكن من الخدمات لتثري خبراتهم وتساعدهم على الإبداع في أنفسهم وأفكارهم وأحاسيسهم إضافة إلى تدريبهم إلى تنمية عضلات اليد والأصابع ومن الأفضل أن تخصص المربية مكانا في غرفة الفصل لعرض نتائج الأطفال، ونجد أن الطفل يمارس هذه الأنشطة بشغف خاصة بما يخص الرسم الذي يمنح الحرية لإطلاق العنان لخياله.

هـ/ المفاهيم والمهارات العملية: ترتبط بصفة أساسية بحواسه وملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة كالنباتات والحيوانات، إضافة إلى التجارب البسيطة والتي تنمي لديه الملاحظة والفهم والاستنتاج وإدراك العلاقات بين الأشياء ويكسب مهارات علمية.

و/ المفاهيم والمهارات الرياضية: للرياضيات مستويان للمعرفة احدهما الصفة الكمية للشيء والثاني الرمز الذي يستعمل لوصف هذه الكمية، فعندما تقدم الرياضيات لأطفال بشكلها الرمزي دون إتاحة

الفرصة لفهمها بشكلها المحسوبي تؤدي إلى صعوبات، لذلك فإن الرياضيات في رياض الأطفال تقدم للطفل على شكل ألعاب ومن أهم المفاهيم التي تقدم هي تلك التي تتعلق بالأرقام والأعداد، كما تساعد على معرفة العلاقة بين الجزء والكل عن طريق التجريب واستخدام الحواس.

هـ/ اللعب: عرفه شوكة سمير بأنه اشتراك الفرد بنشاط رياضي أو ترويحي، واللعب قد يكون حر أي يأتي عن واقع طبيعي وهو أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكونات البيئة من أفراد وماديات ويتطور اللعب مثل بقية مظاهر النمو الأخرى، فهو عبارة عن نشاط تلقائي يقوم به الفرد مختاراً غير ملزم وما يترتب عليه من نتائج نفسية وتنمية المواهب والقدرات على الخلق والإبداع، فاللعب أنقى وأكثر الأنشطة أساسية بالنسبة للطفل وإنه يستحق من المربية الإهتمام الجاد كفضل الوسائل التعليمية (بوروسي، 2016).

8- متابعة وتقييم مناهج رياض الأطفال:

8-1- أهمية التقويم:

- يساعد في التخطيط لبناء مناهج مناسبة للمرحلة النهائية العمرية التي يعملون لأجلها ليدعم استمرار تعلم الأطفال من خلال المنهاج المعد.

- يحدد وضع الأطفال النهائي وميولهم ويعطي المعلمة بصيرة عن أنماطهم التعليمية المختلفة ويساعد التقويم على معرفة حاجات الأطفال ومساعدتهم على القيام بما يريدون القيام به وفق اهتماماتهم وقدراتهم.

- يساعد التقويم في عملية تطوير المناهج المقدمة لأطفال الروضة.

- يدعم التقويم استمرار تعلم الأطفال خلال تطوير المنهاج المقدم له وأنشطته.

- يقدّم التقييم معلومات موضوعية للأهل عن أداء وتطوير أطفالهم.

8-2- أهداف التقييم:

- تحديد مشكلات الأطفال من خلال مراقبتهم وملاحظة سلوكياتهم، فعندما تظهر مشكلة ما تستطيع المعلمة وضع خطة علاجية.

- التعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات فمن الممكن أن هناك بعض الأطفال يعانون من مشكلات السمع أو البصر ومشكلات انفعالية وسلوكية.

- لا بد من التقييم لمعرفة مستوى التطور لدى الأطفال لدى لابد أن يتم التقييم لمعرفة مستوى التطور لدى الأطفال، إذ لا بد أن يتم جمع المعلومات بشكل دوري وبانتظام عن كل طفل في مختلف جوانب التطور عنده لأنّ هذه المعلومات تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة للتخطيط للمنهج وتهيئة البيئة وإعدادها وتحفيز نمو كل طفل وتساعد أيضا في تقديم صورة واضحة للأهل عند الاجتماع بهم، فالأهالي بحاجة إلى معرفة درجة التقدم التي يحرزها أبنائهم (بن عمار 2019).

8-3- **تقييم الطفل:** يعتبر الطفل من أهم مدخلات العملية التعليمية وهو يمثل نتائجه الرئيسية، وتعدّ النتائج التي تمخض عنها تقييم أداء الطفل مؤشرا هاما ومعيارا صادقا لمدى نجاعة رياض الأطفال، إنّ الحصيلة النهائية لتقييم الطفل تتمثل في مدى ما تحقق من تطور في نموهم في المجالات الرئيسية الثلاث العقلية المعرفية الوجدانية والحس حركية.

أ/ أساليب تقييم الطفل:

- **الملاحظة:** إنّ الملاحظة الهادفة والدقيقة للأطفال من أهم الوسائل التي تساعد المربية على فهم طبيعة نموهم مما يساعدهم على التخطيط المناسب لبرامج تساعدها على إشباع حاجات ومطالب النمو وتتماشى مع قدراتهم وتحرص كل معلمة على ملاحظة الأطفال حول اليوم والتي تكون في عدّة أشكال.
- **الملاحظة الموجهة:** والتي تكون مقصودة أو مخططة حيث تقوم المربية بتحديد الأطفال الذين تتولى ملاحظتهم مع تحديد الجوانب التي تريد ملاحظتها.
- **الملاحظة الفردية:** تقوم المعلمة بملاحظات فردية متكررة تفيد المعلمة في معرفة الأطفال الذين يعانون من صعوبات معينة كما تظهر ما يتمتع به أي طفل من مزايا إيجابية يمكن تطويرها.
- **الملاحظة الجماعية:** ومن خلالها تتمكن المعلمة من تفهم أطفالها فتعيّنها على تخطيط برامجها بشكل يتلائم مع احتياجاتهم وقدراتهم المختلفة.

ب/ أدوات تقويم طفل الروضة:

بعد التجول من بين أساليب تقويم الطفل المتاحة للمعلمة وبعد التعامل معها سيتوفى للمعلمة حتما معلومات شاملة ودقيقة تعينها على إصدار حكم أقرب إلى الصحة عن الطفل وهنا سيكون بالإمكان رصد معلومات يسترشد بها كل من له علاقة مع الطفل في الحاضر أو المستقبل، ومن الأدوار التي تستخدم لرصد تلك المعلومات ما يلي:

• **سجل مهارات وممارسات الطفل:** وهو سجل خاص تدون فيه المعلمة المهارات التي يتقنها الطفل

في فترة العمل بالأركان، حيث إنه لكل ركن مهارات خاصة به.

• **التقرير الفكري لطفل الروضة:** هو بطاقة لرصد وقياس نمو مهارات الطفل وفق معايير معينة

وتقديم تقارير لولي الأمر على مدى فترتين: الفترة الأولى قبل إجازة نصف العام الدراسي، والفترة الثانية:

في نهاية العام الدراسي.

8-4- **تقويم المعلمة:** لا بد من تقويم معلمات رياض الأطفال لأنه من أهداف تقويم المعلمة مساعدتها على تحسين آدائها وذلك بتلمس حاجاتها المهنية وتوفير فرص لتلبية تلك الأساليب الإشرافية المختلفة ومن الأهداف أيضا تسيير إطلاق الحكم على مدى فعالية المعلمة في تخطيطها لمهامها التعليمية وتنفيذها وتقديمها وما سيتبع ذلك من إجراءات لصالح العملية التربوية.

• ومن أساليب تقويم معلمة الروضة:

- **التقارير الموجهة الفنية:** تكاد تتفق الآراء على أن الملاحظة الموجهة الفنية للمعلمة أثناء الأنشطة والمواقف فهي من أفضل الطرق والأساليب التي تساعد في تقدير مدى كفاءتها بشرط أن تتم الملاحظة في ظروف طبيعية ويتم تقييم المربية من خلال زيارتها وتدوين ملاحظات والزيارة في السجل الخاص للمتابعة الفنية والتي تعتمد فيه على مجموعة من الكفايات المهنية للتقييم.

- **تقارير مديرة الروضة:** لمديرة الروضة دور كبير في تقييم المعلمة من الناحية الإدارية أولا ومن الناحية الفنية ثانيا، حيث أن مديرة الروضة تلتقي بالمعلمة يوميا وتحتك بها في كافة الأمور، فهي تستطيع أن تلاحظ العديد من الجوانب والأمور الهامة لدى المعلمة مثل:

• انضباط المعلمة في العمل عن طريق متابعة حضورها وانصرافها يوميا.

• صفات المعلمة الجسمية والصحية كلامها وحواسها وقدرتها.

• صفات المعلمة الخلقية والعقلية.

• القدرة على العمل التعاوني في الجو العام للروضة.

9- مناهج رياض الأطفال والتحديات المعاصرة:

واجهت رياض الأطفال العديد من التحديات المعاصرة حيث تطورت النظرة إلى رياض الأطفال من نظرة قديمة إلى نظرة معاصرة، فقد تطوّر مفهوم المنهج ولم يعد يقتصر على المقررات الدراسية

والجوانب المعرفية التي تقدمها الروضة إلى الطفل، حيث تبين للعاملين في ميدان المناهج أن التركيز على الجوانب المعرفية وحدها لا تكفي ولا تساعد على بناء الشخصية وتفجير الطاقات الكامنة وإشباع الحاجات والتي تعمل التربية جاهدة في جميع المراحل نحو تحقيقها، ولقد تغير المفهوم الضيق للمناهج ليتضمن جميع العوامل والظروف التي تؤثر في الطفل، فالمناهج قديما كان يتضمن الأهداف والخطة والمحتوى، الطرق، الوسائل التعليمية، النشاطات العلاقات وأساليب التقويم، فأتسع المنهاج الحديث ليتضمن المعلمة والروضة والعلاقات بالمجتمع وجميع من يؤثر في العملية التعليمية، كما تأثرت المناهج بالعوامل الثقافية والاجتماعية وعصر العلم والتكنولوجيا والتقدم الكبير الذي أحرزته الدراسات النفسية والتربوية في الوقت الحاضر مع التطور الكبير لمناهج رياض الأطفال واتساعها لا يمكننا إلا الإحاطة الشاملة حول جميع مكونات المنهج لذلك سوف نقتصر بذكر أهم الاتجاهات المعاصرة الرئيسية التي تلعب دورا واضحا في مناهج رياض الأطفال تخطيطا وتنفيذا.

9-1- الاتجاهات المرتبطة بالنظرة إلى طبيعة الطفل:

تطورت النظرة إلى طبيعة الطفل، فقد كانت النظرة القديمة إليه ترى أنها محكوم بالفطرة الوراثية ثم جاء فريق آخر يرى بأن الطفل صفحة بيضاء يستطيع المربي أن ينقش عليها ما يشاء وبين هاتين النظريتين المتناقضتين ظهرت فلسفة جديدة تذهب إلى الاعترافات بأثر كل من الوراثة والبيئة وتمثل هذه النظرة اتجاهات معاصرة يأخذ بها معظم رجال التربية في الوقت الحاضر.

يرى "بياجيه" في ظل هذه النظرية المعاصرة أن النمو العقلي للطفل يمر في مراحل معينة حيث يختلف من طفل إلى آخر كما أن اكتساب الطفل لمفاهيم يختلف اختلافا واضحا على مفاهيم الكبار ويرى أن الطفل يكتسب الخبرة نتيجة لتفاعله مع البيئة بجميع أبعادها ومكوناتها وبدون هذا التفاعل الطفل لا يمكنه الوصول إلى المعارف التي تتناسب سنه ومستوى نضجه.

وأهم ما يذهب إليه بياحيه في هذا الشأن أنّ التربية المناسبة تساعد في النمو العقلي للطفل من خلال تنظيم البيئة والخبرات التي تساعده على نمو معارفه.

9-2- الاتجاهات المعاصرة المرتبطة بأهداف التربية في رياض الأطفال:

إنّ تحديد أهداف التربية في رياض الأطفال أمر بالغ الأهمية بسبب لزوم هذه الأهداف لتوجيه الجهود في بناء المناهج وتنفيذها وما يتطلبه من اختيار الوسائل التعليمية والأساليب والأنشطة المناسبة فتحديد الأهداف خطوة أساسية للقضاء على ما يحدث في كثير من الأحيان من تشويه للجهود المبذولة في المجال التربوي بسبب الصراعات بين المربيات حول اساليب التعليم في رياض الأطفال والصراعات التي كثيرا ما تقوم بين البيت والروضة بسبب اختلاف الأهداف، فبات تحديد الأهداف أمرا ضروريا لتقويم مناهج الأطفال وكشف نواحي القوة والضعف بهدف تطويرها، كانت أهداف التربية في الرياض قديما تركز على جوانب معينة وتهمل جوانب أخرى قد لا تقل أهمية عنها، فمن المناهج ما تهتم بالجوانب العقلية والمعرفية ومنها ما يركز على الجوانب الوجدانية والاجتماعية، وعكس ذلك ظهرت المناهج المعاصرة التي تتصف بالشمولية والواقعية وتعمل جاهدة على تحقيق النمو الشامل للأطفال من جميع الجوانب (جسما عقليا، نفسيا، اجتماعيا، روحيا).

كما تحاول المناهج في هذه المرحلة أن تقدم المساعدة الممكنة للأطفال لبناء مفاهيم تتفق مع مستوى نضجهم وإمكاناتهم وأن تراعي مراحل تكوين هذه المفاهيم وارتباطها ببعضها البعض.

وتقوم المناهج الحديثة في هذه المرحلة على أساس التكامل سواء على مستوى الأهداف والنشطة

وتركز على التخطيط العلمي وإعداد البيئة والظروف المناسبة للنمو المتكامل للطفل. (علي جاد، 2007).

كما واجهت رياض الأطفال مجموعة من تحديات ومخاطر تعتبر حالية وممتدة للمستقبل أيضا

نذكر منها:

- تقديم مناهج الأطفال الصغار القائمة على الأبحاث مقابل تنفيذ المناهج القائمة على الضغوط

الخارجية: حيث يعتبر المنهج والنظرية جزئيا كرد فعل اجتماعي على السياقات الثقافية والتاريخية

فالضغوط الخارجية لها أسبقية أكبر من المعرفة القائمة على البحث وبالتالي عدم ترسيخ مهنة رعاية

الأطفال كمهنة حقيقية.

- إجراء بحث منهجي حول عمليات ونتائج مناهج الأطفال الصغار مقابل عدم وجود بحث قوي:

حيث تفتقر نماذج المناهج الأكثر استخداما حاليا البحث المنهجي حول فعالية عملياتها ونتائجها وبالتالي

عدم اختيار الممارسي لنموذج المنهج بحكمة بسبب عدم وجود دليل وبالتالي يطرح تساؤل: كيف يمكننا

طمأننة الأسر أنّ الرعاية التي يتلقونها الرضع هي تعزيز لنموهم وليست ضارة إذا لم يكن هناك بحث

منهجي أجري؟ (File, Mueller, and Wisneski 2012, p 177).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نخلص إلى أنّ برامج ومناهج رياض الأطفال الأساس في تربية الطفل وتأهيله

للمرحلة الابتدائية والتفاعل الاجتماعي، فلا بد من الاهتمام الجيد بالتطبيق وتقييم هذه المناهج.

الفصل الثالث: واقع المناهج التربوية في رياض الأطفال الجزائرية

تمهيد.

1. غياب المرجعية القانونية المحددة لرياض الأطفال في الجزائر
2. آليات اختيار وتنفيذ المناهج في رياض الأطفال الجزائرية.
3. اعتماد النماذج الأجنبية وخطورته على المنظومة التربوية
4. بعض المناهج الغربية المعتمدة في رياض الأطفال (منهج مونتيسوري).
5. تقييم أولي لاستخدام منهج مونتيسوري.

خلاصة.

تمهيد:

رغم وجود العديد من رياض الأطفال في الجزائر، إلا أنه لا توجد مرجعية قانونية محددة لاختيار هذه المناهج والآليات المناسبة لتنفيذها وبالتالي تم الاستعانة بمناهج غربية بديلة ودخيلة على المنظومة التربوية الجزائرية.

1/ غياب المرجعية القانونية المحددة لرياض الأطفال في الجزائر:

رغم الجهود المبذولة لبناء منهج موحد لتسير عليه جميع رياض الأطفال في الجزائر إلا أن نتائجها لم تكن واضحة، حيث أن كل روضة من رياض الأطفال تسير بشكل فردي ومختلف عن غيرها وتعتمد على أساليب وطرق مغايرة وهذا في ظل غياب المرجعية القانونية المحددة في اعتماد المناهج رياض الأطفال في الجزائر وفق المرسوم التنفيذي رقم 19. 258 المؤرخ في 16/09/2019، رقم الجريدة الرسمية 58 يشير بوضوح إلى أن دور الحضانة ورياض الأطفال والمؤسسات متعدّدة الاستقبال كلّها مطالبة بإعداد برنامج بيداغوجي مقترح إلا أن هذا الأمر لا يتحقق.

2/ آليات اختيار وتنفيذ المناهج في رياض الأطفال الجزائرية

فمن خلال سماح القانون الجزائري لرياض الأطفال باختيار المناهج المناسبة لها، مما أدى لعدم وجود منهج موحد يتم اعتماده في جميع رياض الأطفال وبالتالي محاولة إيجاد بدائل تحلّ محلّ المناهج وتعمل نفس عملها، ففي رياض الأطفال الجزائرية يكون الاهتمام منصبا على الكتب التعليمية، فهل يمكن أن نعتبر هذه الكتب اختيار موفق أم فاشلا؟

2-1- تقييم المحتوى: وكنماذج اعتمدها مجموعة من كتب دار النهار باعتبارها الأكثر

استخداما في رياض الأطفال الجزائرية، للتأكد من مدى نجاعتها وفعاليتها وبعد مراجعتنا لهذه الكتب توصلنا لمجموعة من الملاحظات المتمثلة في:

وكخطوة أولى في تصميم هذه الكتب تم وضع عناوين أساسية وما لاحظناه على هذه العناوين أنها غير متسلسلة ولم يتم الأخذ بعين الاعتبار أولية المعلومات التي يجب تلقينها أي عدم التدرج من الأهم إلى المهم بل العكس.

كما أنه لا يتم استخدام ترتيب منطقي ولا يتم بناء هذه الكتب وفق منطق علمي معتمد من طرف أشخاص ذوي اختصاص وأكفاء مهنيين، بل تم وضعها من طرف مجموعة من المربين والأساتذة دون إخضاعها لتقييم مسبق.

وكخطوة أساسية لإعداد الطفل قبل مرحلة التدريس والتدريب تم وضع مجموعة من الأنشطة المعتمدة في هذه الكتب التعليمية منها نشاط نشاط تحفيظ الحروف للطفل والتعريف على مواضعها وأشكالها وطريقة كتابتها بطريقة صحيحة، باستخدام رسوم جميلة وألوان زاهية تتماشى مع المرحلة العمرية، كما تم اعتماد تمارين تعليمية ينفذها الطفل في جو مرح باستعمال رسومات تتماشى مع قدراته المعرفية وميولاته ورغباته، وهذا ما يسمح للطفل بترجمة معلوماته وتحصيلها، وهذا كله بطريقة تقوم على السير والبساطة في التعلم.

وكخطوة أساسية للتأكد من مدى نجاعة هذه الأنشطة ومدى تحقيقها للأهداف المطلوبة تم وضع برنامج تقييمها من طرف الأساتذة والمربين بداية مجموعة من تمارين متعلقة بكل محور على حدة (تمارين رياضية، لغوية، اكتشافية...) يكون هدفها تقييم المعارف والقدرات ومستوى أداء طفل الروضة.

2-2- تقييم الإخراج:

مضمون ومحتوى الكتاب التعليمي لا يكفي وحده بل يجب الاهتمام أيضا بالشكل الخارجي للكتاب لأنّ الطفل في هذه المرحلة العمرية ينجذب نحو الشكل والإخراج أكثر من المحتوى، فمن خلال تقييمنا للشكل الخارجي لهذه الكتب تمكنا من الوصول لمجموعة من الملاحظات:

- نوع الورق: حجم كبير، ملمس خشن.

- الألوان: ألوان باهتة، عدم اعتماد جميع الألوان.

- الحروف: حروف كبيرة واضحة.

- الرسم: شكل خيالي.

ومن خلال ما توصلنا إليه نجد إطلاعنا المتواضع على هذه الكتب ومحتواها وطريقة إخراجها يمكننا القول أنّه لا يمكن اعتبار هذه الكتب مناهج لأنّ هذا الأخير برنامج شامل يهتم بجميع جوانب الطفل (معرفية، اجتماعية، نفسية...) ويركز على تلبية حاجيات الأطفال المختلفة، وهذا ما لا نجده وتتوفر عليه الكتب التعليمية المعدة من طرف أساتذة ومربين غير مختصين، ففي حقيقة الأمر يعتبر الكتاب جزءا من المنهاج فقط، فلا يمكن اعتماده كمنهاج قائم بذاته نظرا لكمية النقائص التي تحتويه.

إعتماد النماذج الأجنبية وخطورته على المنظومة التربوية في رياض الأطفال:

تقوم رياض الأطفال على استخدام عدة نماذج منها أجنبية ومنها عربية وهنا ترجع الحرية إلى مدراء ومختصين لوضع مناهج في رياض الأطفال الخاصة بهم، فهناك من يضع مناهج أجنبية وهذا ما يشكل لدى الطفل خطورة على تلقي المعلومات واستخدامها في المجتمع لأن بغض المناهج الأجنبية خاصة لدينهم وعاداتهم ومعتقداتهم أي لا تتناسب مع مجتمعنا وديننا لدى نص مشروع "كراس الشروط"

المتعلق بفتح رياض الأطفال على منع اعتماد رياض الأطفال على مناهج وبرامج أجنبية مهما كان مصدرها وفق ما أعلنت عنه وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن في بلاغ لها، كما ينص كراس الشروط الجديد على توحيد الأدلة المرجعية في الجودة لمؤسسات التربية قبل المدرسة، كما يلزم على جميع رياض الأطفال تعتمد جميع أنشطتها في إطار المنهج التربوي الرسمي للوزارة المكلفة بالطفولة ووفقا للمنهج البيداغوجي المعتمد برياض الأطفال، كما يتعين حسب نص البلاغ اعتماد البرامج والوثائق البيداغوجية الصادرة في الغرض عن الوزارة المكلفة بالتربية بالنسبة إلى أقسام السنة التحضيرية المفتوحة برياض الأطفال وبينت الوزارة أن الإجراء الجديد الذي ينص على منع الاعتماد على مناهج وبرامج أجنبية يأتي في إطار الحرص على تحديد وظائف التنشئة السليمة للأطفال كما ينص أيضا مشروع كراس الشروط الجديد على ضرورة أن يكون المدير وكافة الإطارات التربوية بروضة الأطفال من حاملي شهادات اختصاص في مجالات التنشيط التربوي والاجتماعي وأوضحت الوزارة أن هذا الإجراء يهدف إلى تدارك تدني مستوى الخدمات التربوية المقدمة برياض الأطفال بسبب عدم تخصص نسبة مهمة من الإطارات المباشرة للأطفال في هذه المؤسسات مشيرة إلى أن تنظيم دورات تكوينية مجانية بالتعاون مع الهياكل المختصة لفائدة الإطارات التربوية المباشرين برياض الأطفال وغير المتحصلين على إحدى شهادات الاختصاص في مجالات التنشيط التربوي والاجتماعي.

ويلزم المشروع الجديد أصحاب رياض الأطفال على تركيز أجهزة مراقبة بالمدخل الرئيسي وفضاءات الاستقبال والأروقة وضرورة أن يكون مدير أو مديرة الروضة متحصل أو متحصلة على شهادة في الإسعافات الأولية وشهادات مشاركة في المبادئ الأساسية في الإسعافات الأولية بالنسبة للإطارات التربوية مصلحة من مصالح الحماية المدنية، وذكرت الوزارة أنها كانت قد وقعت منذ شهر نوفمبر 2021 اتفاقية مع الديوان الوطني للحماية المدنية لتأمين هذه الدورات التكوينية مجانا لما يزيد عن 17 ألف من العاملين برياض الأطفال، كما أن غياب المرجعية القانونية لتوحيد مناهج رياض الأطفال في الجزائر أدى إلى ظهور عدة مشاكل وعراقيل تواجه رياض الأطفال والمتعلم بالدرجة الأولى حيث أن كل روضة تعمل على مناهج معينة من اختيارهم ومنها المناهج الأجنبية وهذا أدى إلى ظهور عدة مشكلات لدى الطفل والأسرة أيضا يجب على المنظومة التربوية الجزائرية الأخذ بعين الاعتبار رياض الأطفال ومناهجها وترتيبها ومراقبتها من فترة إلى أخرى ويجب أيضا وضع منهاج موحد لرياض الأطفال من أجل التخلص من المشكلات والعراقيل المختلفة.

4- بعض المناهج العربية المختلفة:

منهج مونتيسوري:

تعريف منهج مونتيسوري:

يتكون منهج مونتيسوري من منهج وفلسفة التعليم التي تهتم بتلبية احتياجات الأطفال ورغباتهم الطبيعية في التعلم ويعرف هذا المنهج على أنه أحد الاتجاهات الشمولية في التعليم التي تركز على الطفل باعتباره محور عملية التعلم ويمكن تعريفه أيضا على أنه ذلك النظام التعليمي التلقائي التوسعي الذي يتم تصميمه بالشكل الذي يتيح للطفل حرية الحركة والتنقل والتصرف في إطار بيئة مناسبة، إذن فإن منهج مونتيسوري هو أحد المناهج التربوية التي تركز على أهمية دور الطفل وأحقية مشاركته وممارسته لأنماط التعلم وفقا لقدراته الذاتية واستعداداته الخاصة وتفهم احتياجاته وإتاحة الفرصة أمامه لتحمل المسؤولية عن عملية تعلمه الخاص في ظل دعم وتوجيه وإرشاد المعلمة ومساندتها للطفل وعملها على توفير البيئة المناسبة له (مسعودة دريش 2022)، مستوى معرفة مربيات رياض الأطفال بمنهج مونتيسوري).

ومن جملة هذه التعريفات نستنتج أن مونتيسوري اتبعت الطريقة العلمية لمراقبة النظام البيولوجي لنمو الأطفال بهدف تصميم منهج تعليمي يراعي الإمكانيات والخصوصيات الفردية لكل طفل ويتجلى أساس هذه الطريقة في توفير وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل ويشترط فيها أن تكون طبيعية قادرة على إثارة اهتمام الطفل وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى القاعدة المنتيسورية التي تقول:

"يساعد النظام الخارجي في بناء النظام الداخلي وتطبق هذه القاعدة داخل الصف من خلال تجهيز أدوات التعليم بحسب المواضيع التعليمية وتنظيم أدوات التعليم بحسب تتابع تقديمه من السهل إلى الصعب ومن الرمز إلى المجرّد".

أهمية منهج مونتيسوري:

تكمن أهمية منهج مونتيسوري في كونه يدعم جوانب النمو والتطور لدى الأطفال فهناك ترابط بين المواد الدراسية وما يقدمها هذا المنهج، كما أنه يعتبر أكثر كثافة وفاعلية مقارنة بمناهج رياض الأطفال التقليدية حيث يساعد في تحسين مستويات الجاهزية للمرحلة الابتدائية حيث أوضحت العديد من الدراسات مثل دراسة كافاز وأوزيرم (Kavaz & Özrem)

والتي أوضحت أن الاستعانة بمنهج مونسيوري في مرحلة رياض الأطفال من شأنه أن يساعد على تحسين مستويات الإبداع الخاصة بالأطفال إضافة إلى تطوير مهارات الرعاية الشخصية ومهارات حل المشكلات بالإضافة إلى تحسن ملحوظ في المهارات الاجتماعية، وظهرت دراسة أخرى قامت بها (آل سعود، 1435هـ) حول منهج مونتيسوري ودوره في اكتساب الطفل القيم وتبيين أن لها دور إيجابي في ذلك.

ومن هنا يتبين لنا أهمية منهج مونتيسوري تنطلق من كونه أحد المناهج التي تركز حول الطفل وتوضح أهمية دوره في العملية التعليمية وترتكز ضرورة توفير البيئة الملائمة لنموه وحركته بصورة كلائمة وتهيئة الأجواء التعليمية المناسبة للطفل وفقا لميوله واستعداداته وتيسير العقبات وتقليل الصعوبات التي تعترض طريقه وتعرقل محاولاته للتعلم الذاتي واكتساب المعارف والخبرات وضرورة مراعات الفروق الفردية بين الأطفال في النمو والاستعداد للتعلم من خلال الأنشطة الفردية.

بيئة روضات مونتيسوري:

تميز بيئة روضة مونتيسوري في بيئات الروضة التقليدية بمجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر داخل رياض الأطفال من أجل إعداد بيئة مناسبة لنمو الطفل كما ذكرتها مونتيسوري:

- حرية الحركة: يسعى لدور الحضانه أن تصبح مكانا يمكن للطفل أن يعيش فيه بحرية ويجب أن تكون هذه الحرية هي الحرية الخاصة للنمو الداخلي، فإن النظام الكامل للطفل يبدأ من أعضائه النمائية إلى نشاطه الحركي.

- توفير بيئة مناسبة لحجم الطفل: ينبغي أن تكون الأشياء المحيطة مناسبة مع حجم الطفل وقوته وفيها سيضبط الطفل حركاته تدريجيا دون إرهاق ويكتسب الرشاقة الإنسانية والبراعة.

ويكون تصميم فصل مونتيسوري كالآتي:

عدد الأطفال:

- من 25 إلى 30 طفل داخل الفصل.

- أعمار مختلفة 3- 6 سنوات.

- جنس وجنسيات مختلفة.

- شخص واحد مدرب على منهج منتيسوري لكل 30 طفل.

- شخص بالغ لكل 15 طفل.

مساحة الفصل:

المساحة مرتبطة بعدد الأطفال لتكون 2 متر مربع لكل طفل كحد أدنى.

بيئة متكاملة:

- مطبخ بحجم الأطفال.

- حمام بحجم الأطفال.

- غرفة هادئة للقراءة.

- تكوين بيئة أشبه بالمنزل وليس المعهد.

الحديقة الملحقة:

- للزراعة

- قريبة للحيوانات والطيور.

- للعمل والأنشطة.

برنامج منهج مونتيسوري:

البرنامج التربوي المونتيسوري يقوم على قوة الملاحظة وتدريب الحواس حيث تبدأ المناهج بالأشياء التي تروق لحواس الطفل وتبقي المواد الرمزية للانتفاع بها واستخدامها بعد أن يكون الطفل قد اكتسب بعض المعرفة من الانطباعات الحسية، ويهدف برنامج مونتيسوري إلى نمو الطفل الجسمي والحسي والحركي، اللغوي والخلقي ويمكن تلخيص مناهج مونتيسوري في النقاط التالية:

- تمارين عملية كغسل اليدين والوجه وتنظيف حجرات الدراسة.
- تربية الحواس كالسمع والشم ومعرفة الطول والعرض باستخدام مواد ووسائل مساعدة توضح هذه الأمور للأطفال.
- تمييز الأصوات عن طريق اللعب.
- تمارين لحاسة اللمس باستخدام سطوح ذات ملمس مختلف.
- الموسيقى والحركات الإيقاعية والألعاب المختلفة.
- تربية عقل الطفل وذلك من خلال طريقة يربط فيها الطفل ذهنيا بين السلوك الحسي والاسم أولا ثم يتعلم ليدرك الشيء.
- اللغة (الرياضيات) واتبعت في ذلك أيضا وسائل حسية وألعاب حركية.

5- تقييم أولي لاستخدام مونتيسوري:

إن منهج مونتيسوري له أهمية بالغة في كونه يدعم جوانب النمو والتطور لدى الطفل مما يؤدي إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي حيث لوحظ أن الأطفال يتعجبون وينبهرون بما يفعله الأطفال الآخرون فقامت الدكتورة مونتيسوري بجمع الأطفال من مختلف الأعمار في بيئة واحدة لأن هذا يساعد على التعلم كما أن هذا المنهج يساعد على الاستقلالية والتركيز عليها وتنمية حب التعلم حيث أن الأطفال الذين تخرجوا من هذا المنهج يبقى لديهم الاهتمام بالأشخاص والعالم الخارجي أيضا ويرون أيضا أن عملية التعلم عملية ممتعة وليس أمرا ينتهي بانتهاء المدرسة، كما أن هذا النهج يعطي أهمية بالغة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فالعديد من مبادئ التعلم تخدم هذه الفئة بشكل جيد، إن هذا المنهج أخذ البرامج التي تركز على الطفل بالدرجة الأولى وترتكز على ضرورة توفير البيئة الملائمة لنموه وحركته وتهيئة الجو المناسب للعملية التعليمية وتسهيل أموره وتخطي الصعوبات والعقبات التي تعترض طريقه، ولكن رغم أهمية منهج مونتيسوري في العملية التعليمية لدى الطفل إلا أن هناك سلبيات وعراقيل تواجه هذا المنهج ومستخدميه لأن هناك العديد من الأسر لا يستطيعون توفيره لأبنائهم نتيجة التكلفة العالية بحيث يعجز الأهل عن العمل به لأن معظم برامج مونتيسوري مدارس خاصة يدرسون بها أصحاب العائلات الثرية كما أن لا يسمح للأطفال بفعل ما يريدون وقد يعتقد الآباء أن معظم أبنائهم يتعلمون بشكل بطيء بينما أن الطفل يمكن أن يتعلمون بشكل سريع كما يركز على التفكير بالذات ولا يمهّدك ويجهّزك للعمل مع

مجموعة أو فريق، وقد يواجه الطفل عراقيل حيث الانتقال إلى الصف العادي والعمل مع فريق كما أن طريقة عمل منهج مونتيسوري مختلفة من مدرسة إلى أخرى، أي أن معظم المدارس لم تعمل بالمنهج الصحيح الذي وضعته ماريا، واجهها منهج مونتيسوري إلا أن استخدامه مازال منتشرًا في العالم العربي وفي الجزائر أيضًا حيث عمل به في رياض الأطفال.

إن فطريقة مونتيسوري تعتمد بالدرجة الأولى على الحواس والتعلم الذاتي للطفل والتركيز على حرية الطفل في بيئة طبيعية لا تقيد الأطفال ولا تحد من حرياتهم وأساليب تعليم وأنشطة تتماشى مع قدراتهم وميولاتهم ورغباتهم. (إلياس مرتضى، 2015).

خلاصة الفصل:

نستخلص أنه رغم الجهود المبذولة لبناء منهج موحد يسير عليه رياض الأطفال في الجزائر إلا أن ذلك لم يتحقق لأن نتائجه غير واضحة، حيث تعتمد كل روضة على منهج وبرنامج خاص بها مختلف عن غيرها.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.

1. منهج الدراسة
2. عينة الدراسة
3. أداة الدراسة
4. إجراءات الدراسة.
5. الصدق والثبات
6. تصحيح الأداة.
7. المعالجات الإحصائية

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار المنهجي في هذه الدراسة، حيث يضع منهج الدراسة المتبع الدراسة وحدود الدراسة وكذلك الأداة المستخدمة في جمع البيانات وعرض إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات.

1/ منهج الدراسة:

المنهج الوصفي: وهو منهج علمي يقوم أساساً على وصف الظاهرة أو موضوع البحث أو الدراسة العلمية ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفصيله والتعبير عنها كميًا. (صالح الرشيد، 2000). ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره يتلائم مع دراستنا الحالية كما أنه المنهج المستعمل في أكثر البحوث الاجتماعية والإنسانية.

2/ عينة الدراسة:

تعريف العينة: العينة جزء من الظاهرة الواسعة لها هدف، والمعبرة عن كله، كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أول بالكلفة أو بالوقت، وبحيث يكمن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها (سمراني وقنديلجي، 2009).

تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية على عينة من مدرّاء رياض الأطفال ويبلغ قوام عينة الدراسة على 30 مديراً.

3/ أداة الدراسة:

الاستمارة هي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبطة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها، وتعد الاستمارة أداة من أدوات جمع البيانات حيث يعتبر تصميمها من الأمور المهمة والضرورية على الباحث مراعاة الحذر في تصميمها لظهور في الشكل الصحيح والجيد والمناسب لأغراض البحث العلمي. (القاضي والبياتي، 2002 ص 129).

استعملنا الاستمارة في جمع المعلومات لأنها الوسيلة المناسبة لطبيعة الموضوع الذي اخترناه وتخدم بحثنا في جمع المعلومات.

4/ إجراءات الدراسة:

بدأت دراستنا الميدانية من خلال طلب التسهيلات من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى.

طبقت الدراسة من فترة الممتدة من مارس إلى جوان 2023.

وتمت هذه الدراسة في مجموعة من رياض الأطفال بعد الحصول على الإذن بالدخول ثم الإلتقاء بالمدراء وشرح أحداث الدراسة وطريقة التطبيق.

- توزيع الاستبيان على المدراء وإعادة استلامها.

- تفرغ البيانات وتحليلها باستخدام المعالج الإحصائي SPSS.

5/ الصدق والثبات:

التحقق من صدق الأداة:

تم التحقق من الصدق الظاهري لها وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة.

وقد أجمع المحكمون على صلاحية الأداء لقياس ما وضعت لقياسه وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها المحكمون.

6/ تصحيح الأداة:

تم تصنيف اعتماد فرديرون والمربون على مناهج تربوية مختلفة في رياض الأطفال على ثلاث مستويات (منخفضة، متوسطة، عالية)، وذلك بحساب متوسطات إجابات أفراد العينة على كل فقرة على النحو التالي:

$$\frac{\text{الحد الأدنى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \text{السنة الطويلة}$$

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو التالي 3-0.66/1-3

- عدد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1.00، 1.66) درجته منخفضة.
- عدد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1.67، 2.33) درجته متوسطة.
- عدد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34، 3.00) درجته عالية.

7/ المعالجة الإحصائية:

لأغراض جمع وتحليل البيانات حسب الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام SPSS (الإصدار 25) أو كما يسمى "الحزمة الإحصائية" في العلوم الاجتماعية حيث تم:

- حسابات المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، للإجابة على الفرضيات العامة والفرضيات الفرعية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1. عرض نتائج الدراسة

2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل عرض نتائج فرضيات هذه الدراسة معتمدين على بيانات ومعلومات تم تجميعها خلال الدراسة بهدف معرفة مدى تحقيق الفرضيات والإجابة عنها.

عرض وتحليل النتائج:

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

أولاً- عرض وتحليل بيانات البعد الأول "معايير اختيار المناهج في رياض الأطفال":

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة:

نصها: يعتمد المديرون والمربون في رياض الأطفال على مناهج تربوية مختلفة.

للإجابة عن فرضية الدراسة حسب المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية لإستجابة أفراد العينة على اعتماد المديرون والمربون في رياض الأطفال على مناهج تربوية مختلفة كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات البعد الأول "معايير اختيار المناهج في رياض الأطفال".

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	عالية	,183	2,97	أعتمد في تدريس أطفال الروضة على مناهج تربوية من اختياري أنا وفريقي التربوي.	01
2	عالية	,254	2,93	اختيار المناهج بالنسبة لي قائم على شروط عملية.	02
3	عالية	,305	2,90	أريد أن أتميز عن باقي رياض الأطفال بالمناهج الذي اخترته.	03
6	عالية	,466	2,70	أجد صعوبة في اختيار المنهج الملائم نتيجة لكثرتة	04
5	عالية	,346	2,87	أعتمد على المناهج التربوية التي لديها نتائج إيجابية في رياض الأطفال الأخرى	05

06	أعتمد على بعض المناهج الأجنبية داخل الروضة	2,73	450,	عالية	4
----	--	------	------	-------	---

يوضح الجدول (1) المتوسطات الحسابية، والانحرافات ودرجة كل محور، والدرجة الكلية للمقاييس ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (2.85)، الانحراف المعياري (0.241)، ودرجة معيارية منخفضة، حيث جاءت العبارة الولي بمتوسط حسابي قدره (2.97)، وانحراف معياري (183) بدرجة عالية، والتي تشير إلى أنّ المدراء في رياض الأطفال يعتمدون في تدريس الأطفال على مناهج تربوية من اختيارهم بمساعدة من الفريق التربوي، كما جاءت العبارات الأخرى حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهم: (2.97، 2.93، 2.90، 2.87، 2.73، 2.70) على التوالي، وانحراف معياري (183، 254، 305، 446، 450، 466) مما يشير كذلك إلى أنّ مديري ومربي رياض الأطفال يعتمدون على مناهج تربوية مختلفة وهذا ما يدل إلى قبول الفرضية العامة وتحققها.

ثانياً - عرض وتحليل بيانات البعد الثاني "تطبيق المناهج التربوية":

عرض نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات البعد الثاني "تطبيق المناهج التربوية".

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	أُتبع توزيعاً سنوياً متناسقاً مع وحدات المنهج	2,90	305,	عالية	3
02	أختار بمشاركة فريقي التربوي أساليب تعليمية لتطبيق المنهج	2,90	305,	عالية	3
03	أعتمد على استراتيجيات وأنشطة تتسجم مع الوقت تساعد في تطبيق السهل للمنهج.	2,90	305,	عالية	3
04	أحرص على متابعة عمل المربين وفق مخطط متابعة صارم.	2,83	379,	عالية	5
05	أساعد الفريق التربوي في حل بعض المشكلات أثناء تنفيذ المنهاج.	2,87	346,	عالية	4
06	أستمع إلى إنشغالات الأولياء لما قد يتجلى لهم من مشكلات أثناء تطبيق المنهاج.	2,93	254,	عالية	2
07	أدعم الحصص التربوية بناشاطات مكتملة متى	2,97	183,	عالية	1

				الأمر ضروريا.
		0,203	2,90	البعد الثاني "تطبيق المناهج التربوية"

يوضح الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تطبيق مديري ومربي رياض الأطفال للمناهج التربوية، حيث يتضح أنّ العبارة الشائعة أخذت الرتبة بدرجة عالية والمتوسط الحسابي عالي، والذي يقدر بـ(2.97) والانحراف المعياري (183)، والذي يشير إلى دعم الحصص التربوية بنشاطات مكملة عندما يكون الأمر ضروري، لتليها العبارات (6, 5, 4, 3, 2) بدرجة عالية ومتوسطات حسابية قدرت على الترتيب (2.87, 2.83, 2.93, 2.90, 2.90, 2.90)، والانحرافات المعيارية (254, 305, 305, 346, 379)، وهي العبارات التي تشير إلى كيفية تطبيق المناهج التربوية.

ثالثا - عرض وتحليل بيانات البعد الثالث "تقييم المناهج التربوية":

عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

الجدول رقم (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات البعد الثالث "تقييم المناهج التربوية".

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	أضع خطة منظمة ومضبوظة بالتنسيق مع فريق التربوي قبل تبني أي منهج.	2,83	,379	عالية	4
02	أعتمد على التقييم القبلي للمناهج التربوية قبل تبنيها.	2,87	,346	عالية	3
03	أقوم ببعض التغييرات في محتوى المناهج التي لا تخدم سن الأطفال ولا تتناسب معه.	2,93	,254	عالية	1
04	أستخدم أسلوب الملاحظة في تقييم تحسن مستوى أداء الأطفال بعد الحصص التعليمية التربوية.	2,87	,346	عالية	3
05	يعتمد المربون على دفاتر متابعة لتدوين كل الملاحظات الإيجابية والسلبية.	2,87	,346	عالية	3
06	أعتمد مقارنة مستوى أداء الأطفال في بداية السنة	2,90	,305	عالية	2

				وآخرها كمؤشر لنجاح المنهاج.	
4	عالية	,379	2,83	إن الأصدقاء الإيجابية حول المنهاج التي يدلي بها أولياء الأطفال تؤخذ بعين الاعتبار.	07
5	عالية	,407	2,80	أراقب بالتدقيق بعض قيم المناهج التي لا تتناسب مع ثقافة المجتمع.	08
6	عالية	,466	2,70	أقوم بإعداد بطاقيه خاصة بكل طفل تشير لمدى استجابته للمنهاج.	09
		0,179	2,84	البعد الثالث "تقييم المناهج التربوية"	
		0,145	2,86	الدرجة الكلية	

المصدر: من إعداد الطالبات اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS₂₅.

يوضح الجدول رقم (03): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات البعد الثالث "تقييم المناهج التربوية"، حيث يتضح أنّ العبارة الثالثة أخذت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي درجته عالية وهو (2.93) وانحراف معياري (254) والذي يشير إلى وضع خطة منظمة ومضبوطة بالتنسيق مع الفريق التربوي قبل تبني أي منهج ثم جاءت العبارات الخرى (9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2) بمتوسطات حسابية (2.90، 2.87، 2.87، 2.83، 2.83، 2.83، 2.70) وانحرافات معيارية (305، 346، 346، 346، 379، 379، 379، 407، 466)، وهي العبارات التي تشير إلى كيفية تقييم المناهج التربوية، وجاء في الأخير العبارة رقم (09) بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (466) ودرجة منخفضة والتي تشير إلى القيام بإعداد بطاقيه خاصة لكل طفل تشير لمدى استجابته للمنهاج وهذا ما يؤدي إلى رفض الفرضية التي افترضناها لأنها تكون بدرجة منخفضة.

✓ مناقشة نتائج الفرضية العامة:

كشفت نتائج الدراسة للفرضية العامة من خلال الجدول رقم (1) والتي نصت على أنّ المربين والمديرون يعتمدون على مناهج تربوية مختلفة في رياض الأطفال والتي تم التحقق من صحتها بناء على النتائج المتحصل عليها، مما يدل على أنّ أغلبية رياض الأطفال تعتمد على مناهج تربوية مختلفة ومن اختيار الفريق التربوي وتظهر هذه النتيجة أنه رغم الجهود المبذولة توحيد المناهج في رياض الأطفال إلا أنّ نتائجها غير واضحة، ذلك لعدم وجود دليل رسمي يحدد ضوابط اعتماد منهاج خاصة في رياض الأطفال، وهذا راجع لأن رياض الأطفال لم تجد فراغا في هذا الجانب لأنها تعتمد على البدائل المتوفرة

دون البحث عن مناهج خاصة، كما أن مسيرو رياض الأطفال والمربون عادة ما يعتمدون على المبادرات الشخصية، لأنه يعطي أريحية في التنفيذ ولا يحدد ضوابط واضحة في التطبيق لذا فقضية عدم وجود مناهج خاصة لا يشكل بتاتا معضلة بالنسبة لهذه المؤسسات.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

كشفت نتائج الدراسة للفرضية الأولى من خلال الجدول رقم (2) التي نصت على أن تعدد مناهج رياض الأطفال يؤدي إلى مشكلات، حيث وجدنا من خلال النتائج المتحصل عليها على أن أغلبية رياض الأطفال تجد صعوبة في اختيار المنهج الملائم نتيجة لكثرتها، حيث تعتمد على أساليب وأنشطة تعليمية خاصة بهم لتطبيق المنهاج.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

ووضحت نتائج الدراسة للفرضية الفرعية الثانية من خلال الجدول رقم (03) والتي ضيغت كما يلي بسبب تعدد مناهج رياض الأطفال مشكلات في تقييم المنهاج" والتي تم التحقق من صحتها بناء على النتائج المتحصل عليها مما يدل على أن أغلبية رياض الأطفال تعتمد على طرق فردية مختلفة في التقييم وذلك راجع إلى تعدد واختلاف المناهج، وكذا التأثير السلبي لهذا التعدد على تسيير رياض الأطفال وتقييمها.

خلاصة الفصل الخامس:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل وبعد تحليل النتائج وتفسيرها تبين لنا أن فروض الدراسة تحققت بناء على النتائج المتحصل عليها أنه لا يوجد منهاج موحد لجميع رياض الأطفال.

حاولنا من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء على المناهج التربوية المعتمدة في رياض الأطفال ومشكلة تطبيقها وتقييمها، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على المناهج المعتمدة في رياض الأطفال وطرق اختيارها.

وتوقفت هذه الدراسة في الجانب النظري على التعريف بالمناهج التربوية في رياض الأطفال وإبراز أهميتها وأهدافها بالإضافة إلى واقع المناهج التربوية في رياض الأطفال الجزائرية الذي تطرقنا فيه إلى غياب المرجعية القانونية المحددة واعتماد بعض المناهج الغربية في هذه الرياض، وغيرها من العناصر، وقد توصلت نتائج الدراسة بعد قراءات وتحليل نستنتج أنه لا يوجد منهج موحد تعمل عليه رياض الأطفال بل هناك تعددية واختلاف في طرق تنفيذ هذه المناهج.

توصيات:

- في ضوء النتائج المتوصل إليها إرتأينا إلى اقتراح بعض التوصيات:
- ضرورة وجود منهاج موحد أو متقارب في جميع رياض الأطفال قائم على معايير علمية واضحة.
 - التأكيد على وجود مرجعية قانونية تعمل على وضع وتقييم المناهج المعتمدة في رياض الأطفال.
 - الحرص على التطبيق الجيد لمناهج رياض الأطفال المتوافرة وإيجاد سبل تربوية لمتابعة تطبيقها وتنفيذها بالطرق الصحيحة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

- 1- أسماء جريس إلياس وسلوى محمد علي مرتضى (2015): اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، دار الإعصار للنشر العلمي والتوزيع، عمان.
- 2- إيمان سمراني وعمار قندليجي (2009): البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 3- بشير صالح الرشيدى (2000): مناهج البحث التربوي، دار الكتب العلمية، القاهرة.
- 4- رافدة الحريري (2013): نشأة وإدارة رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- عبد القادر شريف (2007): التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 6- عصام فارس (2006): رياض الأطفال -التنشئة- الإدارة-الأنشطة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 7- علي محمد الحبيب وعبير عبد الله المولى (2009): منهج رياض الأطفال الحديث، الأنشطة واسس بنائه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 8- فوزية دياب (1985): دور الحضارة إنشائها وتجزئتها ونظام العمل فيها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 9- حسن حمادات (2008): المناهج التربوية -نظريتها- مفهومها-أساسها- عناصرها- تخطيطها-تقويمها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- 10- منى محمد جاد (2007): مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

قائمة المصادر والمراجع

11- ناهد فهمي حطيبة (2009): منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

12- وليد خضر الزند وهاني حتمل عبيدات (2010): المناهج التعليمية -تصميمها- تنفيذها- تقييمها- تطويرها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان.

ثانيا: الكتب الأجنبية:

1- Nancy file, Jinifer J.Mullez and Delora Basler Wisneski (2012) :

Curriculum in Early childhood Education, Third Avenue New york.

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1- مسعودة درويش (2022): مستوى معرفة مربيات رياض الأطفال بمنهج مونتيسوري، أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

2- نسرين بن عمار (2019): دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية رسالة ماستر علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

3- نورة بنت محمد بن عبد الله السالم: رسالة ماجستير الأدب في المناهج العامة، جامعة الملك سعود.

4- نور الهدى بورييس (2016): دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء التلاميذ لدى الأطفال من (4-5) سنوات ، راسلة ماستر، جماعة محمد بوضياف، المسيلة.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

1- www.alchourouk.com

الملاحق

قائمة الأساتذة المحكمين:

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص
01	حنان بشته	أستاذ محاضر -أ-	علوم تربية
02	عادل بوطاجين	أستاذ محاضر -أ-	علم النفس الاجتماعي
03	صالح بوديب	أستاذ محاضر -ب-	علوم تربية

ثبات أداة الدراسة.

البعد الأول: معايير اختيار المناهج في رياض الأطفال.

ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,782	6

التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,826
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,496
		Nombre d'éléments	3 ^b
Nombre total d'éléments			6
Corrélation entre les sous-échelles			,654
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,791
	Longueur inégale		,791
Coefficient de Guttman			,786

a. Les éléments sont : A1, A3, A5.

b. Les éléments sont : A2, A4, A6.

البعد الثاني: تطبيق المناهج التربوية.

ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,795	7

التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,762
		Nombre d'éléments	4 ^a
	Partie 2	Valeur	,607
		Nombre d'éléments	3 ^b
	Nombre total d'éléments		7
Corrélation entre les sous-échelles			,563
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,720
	Longueur inégale		,724
Coefficient de Guttman			,709

a. Les éléments sont : B1, B3, B5, B8.

b. Les éléments sont : B8, B2, B4, B7.

البعد الثالث: تقييم المناهج التربوية

ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,610	9

التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,423
		Nombre d'éléments	5 ^a
	Partie 2	Valeur	,630
		Nombre d'éléments	4 ^b
	Nombre total d'éléments		9
Corrélation entre les sous-échelles			,516
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,681
	Longueur inégale		,683
Coefficient de Guttman			,680

a. Les éléments sont : C1, C3, C5, C7, C9.

b. Les éléments sont : C9, C2, C4, C6, C8.

الثبات الكلي للاستبيان:

ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,783	22

التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,743
		Nombre d'éléments	11 ^a
	Partie 2	Valeur	,503
		Nombre d'éléments	11 ^b
Nombre total d'éléments			22
Corrélation entre les sous-échelles			,678
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,808
	Longueur inégale		,808
Coefficient de Guttman			,805

a. Les éléments sont : A1, A3, A5, B1, B3, B5, B8, C2, C4, C6, C8.

b. Les éléments sont : A2, A4, A6, B2, B4, B7, C1, C3, C5, C7, C9.

الأطفال رياض	N	30	30	30	30	30	30	30
--------------	---	----	----	----	----	----	----	----

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الصدق التمييزي:

Statistiques de groupe

	المجموعة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الأول_البعـد_متوسط	العليا الدرجات	10	3,0000	,00000	,00000
	الدنيا الدرجات	10	2,6167	,29450	,09313

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الأول_البعـد_متوسط	Hypothèse de variances égales	22,867	,000	4,116	18	,001	,38333	,09313	,18768	,57899
	Hypothèse de variances inégales			4,116	9,0	,003	,38333	,09313	,17266	,59400

تطبيق	Corrélation de Pearson	,789**	,709**	,709**	,545**	,577**	,729**	,839**	1
المناهج	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,002	,001	,000	,000	
التربوية	N	30	30	30	30	30	30	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الصدق التمييزي:

Statistiques de groupe

المجموعة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الثاني_البعد_متوسط	10	3,0000	,00000	,00000
الدنيا الدرجات	10	2,7143	,26937	,08518

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
متوسط	Hypothèse de variances égales	7,364	,014	3,354	18	,004	,28571	,08518	,10675	,46468
البعد_الثاني_	Hypothèse de variances inégales			3,354	9,0	,008	,28571	,08518	,09302	,47841

C8	Corrélation de Pearson	,224	,294	,200	,294	,049	,389*	,224	1	,218	,663**
	Sig. (bilatérale)	,235	,115	,288	,115	,797	,034	,235		,247	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
C9	Corrélation de Pearson	-,098	-,043	,117	,385*	-,043	,267	,293	,218	1	,478**
	Sig. (bilatérale)	,608	,822	,539	,036	,822	,154	,116	,247		,008
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
تقييم المناهج التربوية	Corrélation de Pearson	,395*	,458*	,523**	,520**	,396*	,618**	,621**	,663**	,478**	1
	Sig. (bilatérale)	,031	,011	,003	,003	,030	,000	,000	,000	,008	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الصدق التمييزي:

Statistiques de groupe

المجموعة		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الثالث_البعد_متوسط	العليا الدرجات	10	3,0000	,00000	,00000
	الدنيا الدرجات	10	2,6333	,13907	,04398

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
متوسط_البعد_الثالث	Hypothèse de variances égales	16,983	,001	8,337	18	,000	,36667	,04398	,27427	,45906
	Hypothèse de variances inégales			8,337	9,00	,000	,36667	,04398	,26718	,46615

الأبعاد:

الصدق البنائي:

Corrélations

		المناهج اختيار معايير الأطفال رياض في	المناهج تطبيق التربوية	المناهج تقييم التربوية	الكلية الدرجة
رياض في المناهج اختيار معايير الأطفال	Corrélation de Pearson	1	,489**	,107	,726**
	Sig. (bilatérale)		,006	,575	,000
	N	30	30	30	30
التربوية المناهج تطبيق	Corrélation de Pearson	,489**	1	,205	,771**
	Sig. (bilatérale)	,006		,276	,000
	N	30	30	30	30
التربوية المناهج تقييم	Corrélation de Pearson	,107	,205	1	,646**
	Sig. (bilatérale)	,575	,276		,000
	N	30	30	30	30
الكلية الدرجة	Corrélation de Pearson	,726**	,771**	,646**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الصدق التمييزي:

Statistiques de groupe

	المجموعة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الكلية_ الدرجة_ متوسط	العليا الدرجات	10	2,9864	,02196	,00694
	الدنيا الدرجات	10	2,7000	,13069	,04133

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
متوسط الدرجة الكلية	Hypothèse de variances égales	3,369	,083	6,833	18	,000	,28636	,04191	,19832	,37441
	Hypothèse de variances inégales			6,833	9,508	,000	,28636	,04191	,19233	,38040

نتائج الإحصاء الوصفي.

إجابات الأفراد حول بنود الاستبيان:

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
A1	30	2,97	,183
A2	30	2,93	,254
A3	30	2,90	,305
A4	30	2,70	,466
A5	30	2,87	,346
A6	30	2,73	,450
معايير اختيار المناهج في رياض الأطفال	30	2,85	,241
B1	30	2,90	,305
B2	30	2,90	,305
B3	30	2,90	,305
B4	30	2,83	,379
B5	30	2,87	,346
B6	30	2,93	,254
B7	30	2,97	,183
تطبيق المناهج التربوية	30	2,90	,203
C1	30	2,83	,379
C2	30	2,87	,346
C3	30	2,93	,254
C4	30	2,87	,346
C5	30	2,87	,346
C6	30	2,90	,305
C7	30	2,83	,379

C8	30	2,80	,407
C9	30	2,70	,466
تقييم المناهج التربوية	30	2,84	,179
متوسط لدرجة الكلية	30	2,86	,145
N valide (liste)	30		

➤ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - قطب تاسوست

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تخصص: علم النفس التربوي



استبيان:

**المناهج التربوية المعتمدة في بعض رياض الأطفال ومشكلة
تطبيقها وتقييمها من وجهة نظر مديري هذه المؤسسات**

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الليسانس في علم النفس التربوي

نصح بين يديك هذا الاستبيان لمعرفة وجهة نظرك الموضوعية راجين منك قراءة كل عبارة من عبارات هذه الأداة ووضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة وتأكد أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة عند انتهائك.

كم نحيطك علما بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبات:

هاين ياسين

العايب فاطمة الزهراء

بوكلية ميادة

بوكلاب مروة

السنة الجامعية: 2022 / 2023

البيانات الشخصية (العامة)

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- المستوى الدراسي: ليسانس ماستر ماجستير دكتوراه
- 3- التخصص: علم اجتماع علم النفس التربوي
- علم النفس العيادي إرشاد وتوجيه

المحور الأول: معايير اختيار المناهج في رياض الأطفال

العبارات	الإجابة	موافق	غير موافق	لا أدرى
01- أعتد في تدريس أطفال الروضة على مناهج تربوية من اختياري أنا وفريقي التربوي.				
02- اختيار المناهج بالنسبة لي قائم على شروط عملية.				
03- أريد أن أتميز عن باقي رياض الأطفال بالمناهج الذي اخترته.				
04- أجد صعوبة في اختيار المنهج الملائم نتيجة كثرتها.				
05- أعتد على المناهج التربوية التي لديها نتائج إيجابية في رياض الأطفال الأخرى.				
06- أعتد على بعض المناهج الأجنبية داخل الروضة.				
المحور الثاني: تطبيق المناهج التربوية				
01- أتبغ توزيعاً سنوياً متناسقاً مع وحدات المنهج.				
02- أختار بمشاركة فريقي التربوي أساليب تعليمية لتطبيق المناهج.				
03- أعتد على استراتيجيات وأنشطة تنسجم مع الوقت تساعد في التطبيق السهل للمنهج.				
04- أحرص على متابعة عمل المربين وفق مخطط				

			متابعة صارمة.
			05- أساعد الفريق التربوي في حل بعض المشكلات أثناء تنفيذ المنهاج.
			06- أستمع إلى انشغالات الأولياء لما قد يتجلى لهم من مشكلات أثناء تطبيق المنهاج.
			07- أدم الحصص التربوية بنشاطات مكملة متى الأمر ضروريا.
المحور الثالث: تقييم المناهج التربوية			
			01- أضع خطة منظمة ومضبوطة بالتنسيق مع فريقي التربوي قبل تبني أي منهج
			02- أعتد على التقييم القبلي للمناهج التربوية قبل تبنيها.
			03- أقوم ببعض التغييرات في محتوى المناهج التي لا تخدم سن الأطفال ولا تتناسب معهم.
			04- أستخدم أسلوب الملاحظة في تقييم تحسن مستوى أداء الأطفال بعد الحصص التعليمية التربوية.
			05- يعتمد المربون على دفاتر متابعة لتدوين كل الملاحظات الإيجابية والسلبية.
			06- أعتد مقارنة مستوى أداء الطفل في بداية السنة وآخرها كمؤشر لنجاح المنهاج.
			07- إن الأصداء الإيجابية حول المنهاج التي يدلي بها أولياء الأطفال تؤخذ بعين الاعتبار.
			08- أراقب بالتدقيق بعض قيم المنهاج التي لا تتناسب مع ثقافة المجتمع
			09- أقوم بإعداد بطاقة خاصة لكل طفل تشر لمدى استجابته للمنهاج